البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 9 أيلول 2021

Thursday 9 September 2021

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّرناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيّون لا مراوغون ولا متلاعبون.

سعاده

انتفاضة الأسرى تمهّد للانتفاضة الشاملة... ونفق الحرية يطلق روحاً معنوية تعانق «سيف القدس»

ارتباك أميركي أوروبي بعد أفغانستان حول الملف النووي الإيراني وبلوغ النقطة الحرجة!

هل تبدّل المناخ الغربي من تسريع الحكومة إلى طلب التريّث للضغط على إيران عبر حزب الله؟

كتب المحرر السياسي

فلسطين تدق باب المنطقة بالأحداث الكبرى، بعدما أطلق نفق الحرية مناخاً معنوياً جديداً بين فئات الشعب الفلسطيني، فانفجرت انتفاضة الأسرى تحت تأثيرها، ولاقتها انتفاضة شعبية بدأت طلائعها في مدن الضفة بمواجهات مع جيش الاحتلال، في ظل تحليلات يطلقها الخبراء في كيان الاحتلال عن تبلور مقدمات معركة عسكرية تكون غزة طرفاً فيها مجدداً، في ضوء نتائج معركة «سيف القدس»، ويكون الأسرى الفلسطينيون وفك أسرهم بالتوازي مع فك الحصار عن غزة عنوانها.

لبنانياً تحوّلت الحكومة إلى لغز محيّر، يصعب فك شيفرته بالتحليل التقليدي، ويقول مرجع سياسي يواكب عن قرب هذا الملف، إن ما جرى مساء الاثنين الماضي كان لافتاً، عندما بدا أنّ كلّ شيء قد أنجز، وأنّ التشجيع الخارجي في ذروته لولادة الحكومة، وتعطل كل شيء فجأة، قبل أن تبدأ طلبات وتعديلات محلية بالظهور، فيما يبدو أنه محاولة لتغطية سبب مجهول وقطبة مخفية، ويضيف المرجع أنه بمقدار ما كان الحديث عن أسباب خارجية تعطل ولادة الحكومة خلال سنة مضت مفتعلاً للتغطية على العقد الداخلية الناجمة عن الحسابات المتباينة للأطراف المعنية تجاه ما يريدونه ويمكنهم تحصيله من الحكومة، التي قد لا تشهد إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية وترث صلاحيات رئيس الجمهورية في ظل فراغ رئاسي معرّض للامتداد طويلاً، يبدو الحديث عن حصرية هذه العقد الداخلية حالياً كنوع من السطحية والاستخفاف بعاملين جديدين، الأول هو حجم الضغط العكسي للشارع على القيادات لتسهيل ولادة الحكومة، بعدما كان هذا الشارع مسانداً لخطاب التعطيل الطائفي بذريعة الحرص على الحقوق والصلاحيات والمواقع، بالتالي عدم وجود أيّ غطاء شعبي للتأخر بولادة الحكومة، وعجز المعنيين عن تحمّل مسؤولية هذا التأخير بعد تناوبهم على التجاذب لتحسين المواقع، خصوصاً مع المدى الخطير للأزمات التي بلغها الوضع المعيشي والتي يذهب إليها مع توقعات رفع الدعم، والثاني هو التحرك الغربي والأميركي خصوصاً باهتمام نحو الأزمة اللبنانية ترجمه قرار الإفراج عن مشاريع الربط عبر سورية، التي كانت تمنعها العقوبات الأميركية على الغاز المصري والكهرباء الأردنية، وهو ما لم يعد ممكناً توصيفه بالموقف الكلامي للسفيرة الأميركية رداً

(التتمة ص5)

وزراء الطاقة الأربعة خلال لقائهم في عمان أمس

مظاهرات في الضفة الغربية دعما لأبطال «نفق الحرية» ومسيرات إسناد ونصرة للأسرى في وجه القمع «الصهيوني»

خرج مئات الفلسطينيين في مظاهرات في الضفة الغربية المحتلة أمس، دعماً للأسرى الستة الأبطال الذين تمكّنوا من تحرير أنفسهم من سجن جلبوع الشديد الحراسة هذا الأسبوع (عملية نفق الحرية).

وتجمع نحو 500 فلسطيني مع حلول الليل في مدن رام الله وبيت لحم والخليل ومواقع أخرى في الضفة الغربية، وردّدوا هتاف «حرية» ولوحوا بالأعلام الفلسطينية.

وذكرت مصلحة سجون العدو أنّ بضعة أسرى فلسطينيين أشعلوا النار في زنزاناتهم في سجنين على الأقل. وأصدرت محكمة «إسرائيلية» أمراً بحظر نشر تفاصيل التحقيق في الهروب من السجن فجر الإثنين.

وفي سياق متصل، عمّت المحافظات الفلسطينية مساء أمس، مسيرات حاشدة، نصرةً وإسناداً للأسرى في وجه ما يتعرضون له من قمع واعتداءات من إدارة سجون الاحتلال.

وقمعت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، مسيرات في مناطق باب العامود في القدس المحتلة، وأحياء سلوان والعيسوية، حيث أطلقت الرصاص المعدني المغلّف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز باتجاه الشبان، الذين ردوا برشق الحجارة. وقمعت قوات الاحتلال أيضاً مشاركين في مسيرة قرب حاجز حوارة جنوب نابلس، واستهدفتهم بقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت، ما أدى إلى إصابة نحو 60 مواطناً بالاختناق بينهم 3 صحافيين.

وجابت مسيرات حاشدة أيضاً شوارع رام الله والبيرة وطولكرم وبيت لحم وقلقيلية وجنين.

مجلس الشعب السوري يختتم أعمال دورته الاستثنائية

صباغ: رؤى وحلول جديدة لتجاوز المصاعب المعيشية

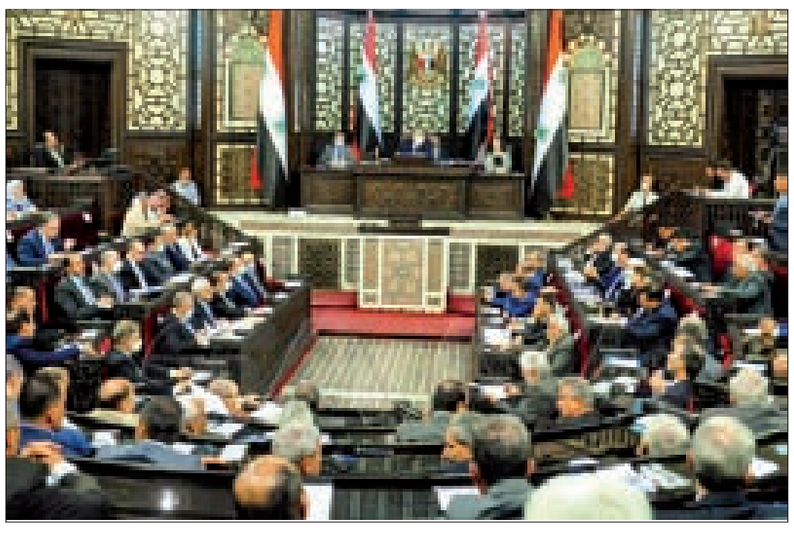

أشار رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صبّاغ إلى أهمية النقاشات التي تركزت على مدى ثلاثة أيام حول البيان الوزاري وتناولت المصالح العامة التي تمس شؤون المواطن الحياتية والمعيشية «في ظل الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب غير الشرعية واللاإنسانية المفروضة على سورية»، موضحاً «أن الأعضاء طرحوا أيضاً في مداخلاتهم رؤى وحلولاً جديدة لتجاوز المصاعب المعيشية وفقاً للإمكانات المتاحة».

ودعا رئيس المجلس، خلال اختتام أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة للدور التشريعي الثالث لمجلس الشعب، «إلى التوجه العام لحشد الطاقات وتكثيف الجهود من أجل تلبية الطموحات وتحقيق الأهداف ووحدة الهدف الأسمى متمثلا بمصلحة الشعب والوطن».

من ناحيته، جدد رئيس مجلس الوزراء السوري حسين عرنوس التأكيد «على العمل لتحسين الواقع المعيشي ودعم شريحة الموظفين، إضافة إلى المواطنين الذين يحتاجون إلى مساعدة وليس لهم معيل ويتم توجيه جزء من الاعتمادات لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لهذه الشريحة مضيفاً، سنعمل بكل ما نستطيع على ردم الفجوة بين الدخل والاحتياج وكذلك تم وضع متممات الرواتب والتعويضات على سلم الأولويات وتم تكليف فريق حكومي لدراسة كيفية تحسين نظام التعويضات والمتممات والحوافز».

وفي مداخلاتهم جدد عدد من أعضاء المجلس المطالبة «برفع الرواتب والأجور وتحسين متمماتها من طبيعة عمل وحوافز وتعويض عائلي بما ينعكس إيجابا على الوضع المعيشي وزيادة الدعم والاهتمام بذوي الشهداء والجرحى وإيلاء اهتمام أكبر بالجامعات وترميم الكوادر التدريسية ودعم أساتذة الإيفاد بالمكافآت والاهتمام بالبنى التحتية والتجهيزات في المخابر والمشافي الجامعية وتأمين وسائط النقل للجامعات». في حين أكد آخرون «ضرورة ضبط الأسواق ومحاسبة المتلاعبين بقوت المواطن وتشجيع تصدير المنتجات الصناعية والزراعية شريطة تغطية احتياجات السوق المحلية أولا واستئناف منح التعويضات لمالكي المنازل المتضررة من جراء الإرهاب»، مشيرين إلى «أهمية الدور المنوط بوسائل الإعلام في إعداد التحقيقات الصحفية بقضايا الفساد وضرورة تطوير التشريعات الخاصة بقطاع التعاون السكني».

«قانون قيصر» والدولة الأعظم وقانون المقاومة والدولة الصغيرة

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

قانون المقاومة في نهايات عام 2019، وافق الكونغرس الأميركي على قانون يحمل اسم قيصر (وهو اسم وهمي لشخص غير معروف زوّد الإدارة الأميركية بصور عن «وحشية» الدولة السورية، وسجونها وغرف تعذيبها وجثث ضحاياها)، وما هي إلا أيام، إلا ووقعه الرئيس السابق دونالد ترامب، ليدخل حيّز التنفيذ. يهدف هذا القانون إلى تطوير استراتيجيات العمل لإسقاط الدولة السورية، وإعطاء بعد أخلاقي، إنساني على الأداء المعادي لها من معارضيها ومموّليهم، وذلك بفرض عقوبات تطال الشركات والأفراد الذين يشتبه بأنهم يقدّمون دعماً للدولة، أو يتعاطون معها، واستهدف القانون مجالات عدة اشتملت بالطبع المصارف والصناعة ومجالات الطاقة، المدنية والعسكرية، كما طالت النشاط الإيراني الذي أصبح يتعرّض لعقوبات مزدوجة، وكذلك الروسي العامل على الأرض السورية .

صمود الدولة السورية من جانب، ووقوف غالب شعبها معها، وهو خير من يعرف مقادير النفاق والكذب في الادّعاء الأميركي ـ الغربي، أسهم في تفريغ مضامين هذا القانون، ومن جانب آخر أدى التراجع الأميركي العام، والرغبة في الخروج من المنطقة والتفرّغ للصين وبحرها وطريق حريرها، وترك الحلفاء أمام يأس مصيرهم البائس، إلى تدهور في حالة هؤلاء المعنوية، ولهم ولنا

(التتمة ص5)

يا شعبَ لبنانَ العظيم...!

◆ د. وجيه فانوس*

أن تتمكّن، على أرض فلسطين المغتصبة، وهي، أبداً الأرض الشّموس والأبيّة، الأظافر مع رموش العين، وبالتّنسيق الفذّ، لهذه الرّموش مع تلك الأظافر، والتّلاحم الألمعيّ مع زخم الإرادة الصّامدة، والانطلاق الأساس من الإيمان المتأصّل بالحقّ الذي لا يساوَم في الحريّة، من حفر نفق للخلاص من سجن الأسر القاتل؛ فهذه بطولة كبرى.

وأن يكون حفرُ هذا النّفق، قد نهض على اختراق الإسمنت المسلّح بقضبان الصّلب، المدعّمة بالصّواعق الكهربائيّة القاتلة، والمزوّد بأدوات استشعار الكشف عن دبيب النّملة؛ فهذا ما يهدم، بكلّ وضوح، مَقُولَةَ «إنَّ العَيْنَ لا تُقاومُ المَخرَزَ»؛ ويُثبت، بكلّ حزم وعقلانيّة، المنطق التّحرّري لمقولة «وللحُرِيَّةِ الحَمْراءِ بابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ».

أمّا الأشدّ روعةً والأكثر إبهاراً، في كلّ هذا، والذي يصل إلى حدود الإعجاز الإنسانيّ، أنّ أحداً من هؤلاء الأبطال الصّناديد الذين طلعوا من أسار ذلك السّجن الصّهيونيّ الإجراميّ، لن يحمل، أبداً، وخلافاً للعادة، لقب «الأسير المحرّر»؛ إذ هو، هذه المرّة، وبكلّ عَظَمَةِ وفَخرِ وشُموخ وبهاء، «الفلسطينيّ الحرّ»، بجهد إرادتِه وحدِه، وهو «الحرّ»، العظيم والجبّار والمعطاء، بقدرته الباذخة الكرامة على نيل الحريّة.

انطلاقاً من هذه المسيرة السّامية، بجوهر إنسانيتها،

(التتمة ص5)

نقاط على الحروف

فلسطين ترسم إيقاع المنطقة

◆ ناصر قنديل

– يتوهّم كثير من المسؤولين في العالم والمنطقة أن الملفات التي يقومون بنقاشها، والسياسات التي يتولون رسمها هي ما يحدد إيقاع الأحداث المقبلة، فمنهم من يعتبر العودة إلى التفاوض حول الملف النووي الإيراني الإشارة الأهم لرسم طريق الاستقرار، ومنهم يعتبر أن تفاهماً روسياً أميركياً حول سورية قد يكون التطور الذي يحكم ما عداه، ومنهم من يعطي الأولوية للحوار الجاري بين السعودية وإيران بصفته المدخل الأبرز لتغيير وجهة العلاقات السياسية وعبرها إيقاع الأحداث في المنطقة، ومنهم من ينظر لما سيلي قمة بغداد على مسار العلاقات العربية والإقليمية مع سورية باعتبارها التحول المعاكس للمسار الذي بدأ قبل عشر سنوات وتسبّب بالاضطرابات التي شهدتها المنطقة، فيغلق المسار ويعكس الاتجاه نحو استعادة التوازن والاستقرار.

– كل ذلك مهمّ بالتأكيد لكنه يتجاهل حقيقة وجود مسار انفجاري قادم له عنوان واحد هو فلسطين، ولا يوجد ما يستطيع وقفه، وفي حال حدوثه فلا شيء سيبقى على حاله في المنطقة، والانفجار في فلسطين لا يبدو مساراً للمستقبل البعيد ولا المتوسط بل للمستقبل القريب والقريب جداً، فحال الاحتقان ترتفع كل يوم، وما يجري في انتفاضة الأسرى والتفاعل الشعبي معها قد يكون شرارة الانتفاضة المقبلة، ولا يقابلها على مستوى الإجراءات والسياسات في كيان الاحتلال إلا ما يزيد فرص الاشتعال، حيث قيادة الكيان تنطلق في سلوكها ومواقفها من انسداد سياسي وعجز عسكري يضعانها في خانة السعي لاسترضاء المستوطنين ومجموعات التطرف التي تحوّلت منذ سنوات إلى قلب صناعة السياسة وتوازنات الانتخابات في الكيان، مع ضمور وتراجع كل الجماعات الأخرى، بينما على المقابل الفلسطيني فلا ثقة بكلّ حديث عن التفاوض، ولا قبول لكل مفاعيل التنسيق الأمني، وغضب وسخط على سلوك قيادات السلطة متصاعد منذ اغتيال الناشط نزار بنات، ويقين بأنّ المواجهة هي الوصفة الوحيدة لمنع العدوان وتخفيف ثقل قبضة الاحتلال، منذ نتائج معركة سيف القدس وما ظهرته من موازين للردع، واعتقاد بأن اللحظة الدولية المتميزة بالتراجع الأميركي فرصة لا يجب تفويتها، خصوصاً بعد الانسحاب من أفغانستان، والمناخ الإقليمي يسجل صعوداً مؤكداً لصالح محور المقاومة، خصوصاً بعد التأكيدات التي قدّمتها تجربة سفن المقاومة لفك الحصار والتراجع الأميركي– «الإسرائيلي» أمامها.

– لحظة الانفجار الآتية حكماً ستتكفل بصناعة اصطفافات تغير وجهة كلّ ما يمكن فعله لصناعة الاستقرار في الملفات التي يعتقد المسؤولون الحكوميون أنها بوابات السيطرة على توترات المنطقة، فلا العودة إلى الاتفاق النووي بين أميركا وإيران، ولا عودة سورية إلى الجامعة العربية، ولا علاقات جيدة بين السعودية وإيران، أو بين واشنطن وموسكو، ستحول دون انقسام المنطقة والعالم حول فلسطين، فعلى الأقل لن تستطيع واشنطن ترك تل أبيب تتلقى الصفعات المؤلمة وحيدة، وليس وارداً

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 9 أيلول 2021
Thirteenth year /Thursday / 9 September 2021

الفلسطينيون وحفر الأنفاق...

■ حمزة البشتاوي*

بدأت فكرة بناء الأنفاق عند الفلسطينيين في العصر الحديث كأسلوب دفاعي استخدموه في قواعدهم العسكرية، والمثال الأبرز على ذلك هو الأنفاق التي حفرت قبل العام 1982 من قبل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» وباقي الفصائل الفلسطينية لمواجهة غارات الطائرات الحربية «الإسرائيلية»، وذلك لعدم توفر وسائل دفاع جوي مناسبة. وحفرت هذه الأنفاق بتضحيات كبيرة من عرق ودم في باطن الجبال الصخرية والوديان وفوق الأرض وتحتها، واستخدمت في بنائها أحدث التقنيات كي تؤمّن الحماية للأفراد والمعدات لتتحوّل هذه الأنفاق إلى حصون عسكرية استراتيجية يحسب لها الجيش «الإسرائيلي» ألف حساب وحساب.

ولأبناء قطاع غزة نصيب من هذه التجربة حيث أبدعوا وفق الظروف الجغرافية للقطاع في بناء الأنفاق التي أنشئت لعمليات الإمداد والانتقال وتأمين الحركة الآمنة والخفية وتحقيق عنصر المفاجأة الميدانية في المكان والزمان، وهي مختلفة تماماً عن الأنفاق والملاجئ في تل أبيب التي صمّمت فقط من أجل الاختباء بينما أنفاق غزة صمّمت من أجل المواجهة مع الاحتلال، وبرز أيضاً دور هذه الأنفاق في عملية أسر الجندي جلعاد شاليط عام 2006 كما يعتقد بأنّ المقاومة استخدمت الأنفاق أيضاً في أسر الجنديين «الإسرائيليين» شاؤول أرون وهدار غولدن عام 2014. ويعتبر الكثيرون أنّ من أبرز أهداف العملية العسكرية التي أطلق عليها الجيش «الإسرائيلي» اسم (حارس الأسوار) كان تدمير أنفاق المقاومة في غزة والقضاء على مترو حماس وفق التسمية «الإسرائيلية».

وتبرز في عمليات حفر وبناء الأنفاق تجربة اللبنانيين خاصة بعد انتصار أيار عام 2000 حيث ما زال «الإسرائيليين» يتحدثون عن خوفهم الشديد نتيجة سماعهم أصوات تحت الأرض في منطقة الجليل الأعلى والمستوطنات القريبة من مدينة صفد، وهذا الخوف بدأ يكبر بعد ما جرى في سجن جلبوع الذي يُطلق عليه أسم (الخزنة) لشدة تحصينه من الداخل والخارج، كونه سجناً ذا طبيعة عسكرية وأمنية مشدّدة خاصة بعد أن اكتشفت إدارة السجون «الإسرائيلية» في العام 2014 نفقاً يقوم بحفره الأسرى من مرحاض إحدى الزنازين، وهذا لم يمنع ستة أسرى فلسطينيين مجدّداً من حفر نفق وفتح طاقة فرج ليخرجوا منها إلى الحرية بعد أن حوّلوا المستحيل إلى ممكن، لتتحوّل بذلك كلّ الأنفاق الفلسطينية من أنفاق للتحصين والحماية والتدريب والعمليات إلى أنفاق تؤدي إلى الحرية والخلاص من الاحتلال الذي ما زال يوجد في معتقلاته ما يقارب الخمسة آلاف أسير بينهم 41 إمرأة و 225 طفل ينتظرون الضوء وشمس الحرية وليخرجوا من فتحة النفق التي ستضيء كلّ ساحات فلسطين التي سيتذكر أهلها دائماً حكاية التنين والصياد الذي أرسل رسالة بعد أن كسر القيد إلى إدارة سجن جلبوع يقول فيها: (القشاط البني الذي نسيته أجلدوا أنفسكم فيه ونصف (كروز) الدخان رجعوه (للكانتين)، ويوجد قطعتين صابون تركتهم حاولوا أن تغسلوا بهما العار الذي أصابكم) وسوف تصبح حكايته ككحاية ظريف الطول الذي يردّد اليوم إنّ الليل زائل وأن لا غرفة التوقيف باقية ولا زرد السلاسل.

*كاتب وإعلامي

عون وقّع رفع بدل النقل للقطاع الخاص وتسلّم قطع حساب موازنة الـ 2019

عون مجتمعاً إلى وفد ديوان المحاسبة (دالاتي ونهرا)

وقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المرسوم الرقم 8318 تاريخ 8 أيلول 2021، القاضي بتعديل بدل النقل اليومي للمستخدمين والعمّال في القطاع الخاص، بحيث يُصبح 24 ألف ليرة يومياً بدلاً من 8 آلاف ليرة. ويُعمل بهذا التعديل ابتداءً من أول الشهر الذي يلي تاريخ نشره.

وكانت لعون سلسلة لقاءات، أمس في قصر بعبدا، أبرزها مع وفد من ديوان المحاسبة برئاسة القاضي محمد بدران، ضمّ مدعي عام الديوان القاضي فوزي خميس والقاضيات نيللي أبي يونس ونجوى خوري ورانيا اللقيس. وخلال الاجتماع، سلم القاضي بدران رئيس الجمهورية تقريراً عن قطع حساب موازنة العام 2019 والموازنات الملحقة.

وأكد بدران أن «الديوان مستمر في تدقيق باقي الحسابات التي أُحيلت إليه في العام 2019».

وفي قصر بعبدا، النائب ادكار طرابلسي الذي تداول مع الرئيس عون في شؤون اقتصادية واجتماعية وتربوية، بالإضافة إلى الملف الحكومي. كذلك، التقى عون سفير لبنان في ليبيريا السفير هنري قسطون، وعرض معه العلاقات بين لبنان وليبيريا.

وتلقى رئيس الجمهورية برقية تعزية من الملك الأردني الملك عبد الله الثاني، بوفاة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. كما بعث عبد الله برقية مماثلة إلى رئيس مجلس النواب نبيه برّي.

صناديق التعاضد من نقابة المحرّرين: لإنقاذ نظام الرعاية الصحية والاستشفاء

عقد رئيس اتحاد صناديق التعاضد الصحية في لبنان غسان ضو، أمس مؤتمراً صحافياً، في مقرّ نقابة محرّري الصحافة في الحازمية، تحدث فيه عن الأوضاع الاستثنائية التي يمرّ فيها القطاع الاستشفائي وانهيار العملة الوطنية وعدم قدرة المنتسبين على تحمّل الفروقات الهائلة ومواقف الجهات الضامنة وضرورة مواجهة هذا الواقع الأليم.

استهل المؤتمر بكلمة لنقيب المحرّرين جوزف القصيفي رحب فيها برئيس وأعضاء اتحاد صناديق التعاضد، وقال «ماذا نقول للبنانيين: كل شيء على ما يرام سيدتي المركيزة، ونحن على عتبة قرار برفع الدعم عن المحروقات الذي سينسحب غلاءً كاوياً على السلع الحياتية وكلفة النقل، ويزيد اللبنانيين فقراً على فقر. هل يعقل أن يساوي سعر صفيحة البنزين نصف الحد الأدنى للراتب؟ إن هذا القرار الذي سيتخذ إذا لم يقترن بإقرار البطاقة التمويلية بشروط أقل تعجيزاً من تلك التي يجري تداولها، والإسراع في إقرار خطة النقل العام وتنفيذها، سيكون انتحاراً للبنانيين الذين كفروا بكل شيء وسقطوا ضحية غياب الدولة عن تحمل مسؤولياتها والسياسات المالية والنقدية التي أثبتت فشلها».

أضاف «إننا نستقبل في دار نقابة محرّري الصحافة اللبنانية اتحاد صناديق التعاضد الصحية في لبنان التي سيتحدث باسمها غسان ضو رئيس الاتحاد مسلطاً الضوء على مشكلات هذه الصناديق مع المستشفيات، والتي تنعكس سلباً على الخدمات المقدمة إلى المنضوين إليها، وما يرتبه هذا الواقع من فاتورة مرتفعة لا قدرة للمضمون على سدادها في هذه الأحوال الاستثنائية، في حين أن فلسفة الصناديق التعاضدية تقوم على توفير أفضل الخدمات الصحية والاستشفائية بكلفة مقبولة ومعقولة يستطيع المواطن من ذوي الدخل المتوسط تحملها».

واعتبر «أن تخبط السياسة الصحية والعلاقات الملتبسة بين القطاعات المعنية، معطوفاً على رفع الدعم عن الدواء، من دون التوقف عند الاحتكار والتخزين والتهريب لجني أرباح غير مشروعة، وضع صحة اللبنانيين في خطر محقق». وقال «أعجب كيف أن غضب اللبنانيين لم يتخط الحدود، وكيف أن المسؤولين الماضين في نهج المكاسرة يواصلون لعبة التحدي وليّ الأذرع، لعبة منعت ولادة حكومة مقتدرة على مواجهة الصعاب، فيما الشعب على أبواب مهلكة إنسانية اجتماعية ستودي به إلى مكان لم يسبق لشعب في التاريخ أن بلغه. وهو حتماً ليس المكان الذي يحلم به كل إنسان يسعى إلى العيش بحرية وكرامة وبحبوحة».

ثم تلا ضو باسم إتحاد صناديق التعاضد الصحية، بياناً أشار فيه، إلى أننا «في حالة انهيار مالي و نظام التقديمات الصحية الاستشفائية في وضع مصيري خطر والمواطن مهدّد في عدم قدرته على تحمل فروقات كلفة الاستشفاء أو مضاعفة زيادة اشتراكاته رغم مسارعة الصناديق إلى دعم أعضائها وحتى من مال الاحتياط، مع العلم أن الضامن الأكبر للنظام الصحي هي جهات رسمية ضمان اجتماعي – وزارة صحة – تعاونية موظفين وهيئات عسكرية تشكل 81 في المائة».

وتابع «ونتيجةً لواقع الحال، المراجع المسؤولة في الوطن وعن صحة المواطن تواجه مصائب الدين العام المتفاقم وانخفاض الدخل والعجز المتراكم، عليها أخذ المسؤولية المباشرة لإعادة إنتاج مراجع مسؤولة تعيد الثقة وإصلاح الأمور لإعادة الثقة للعملة الوطنية وخفض قيمة الدولار ولو تدريجاً والانفتاح على دول العالم الصديقة والمانحة لإنقاذ لبنان العاجز والمفلس».

ودعا إلى «عقد مؤتمر وطني يجمع جميع المسؤولين عن هذا القطاع وعلى جدول أعماله: إنقاذ نظام الرعاية الصحية والاستشفاء والطبابة في لبنان حفاظاً على أهله ووجوده، وتأمين الرعاية الصحية لكل مواطن مريض و محتاج».

وفي ختام المؤتمر قال النقيب القصيفي «نضم صوتنا إلى صوتكم من أجل لبنان وصحة المواطن فيه الرازح تحت أثقال الكارثة. ونحن مستعدون لمواكبة تحركاتكم من أجل الوصول لتأمين مصلحة المواطن وصحته واستشفائه. ولا بد من صرخة لتشكيل حكومة تنقذ لبنان وأبنائه من كل الأخطار المحدقة به والتي تهدد كيانه ووجوده».

خلال المؤتمر الصحافي في نقابة المحررين أمس

عزّى بقبلان والتقى برّي ودريان

ممثّل الخامنئي: مستعدّون لتقديم الخدمات للبنان

بري مستقبلاً أختري في عين التينة أمس

أكد ممثل السيد علي الخامنئي، رئيس المجلس الأعلى لـ «لمجمع العالمي لأهل البيت» الشيخ محمد حسن أختري، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت منذ انتصار الثورة الإسلامية إلى جانب لبنان ولا تزال واقفة ومستمرة إلى جانبه، مضيفاً أن «الإمام الخامنئي أعلن مرارا أننا على استعداد تام وجهوزية كاملة لتقديم الخدمات والتعاون مع لبنان في المجالات العلمية والفنية والتقنية والثقافية».

وفي كلمة له خلال مراسم عزاء رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، تمنّى أختري أن «يتعاون لبنان بجميع أطيافه ومسؤوليه معنا في جميع المجالات في هذه الظروف الصعبة التي تمرّ عليه»، مشيراً إلى أن «الجمهورية الإسلامية عاشت منذ أربعين سنة بمثل هذه الضغوط الخبيثة والظالمة من المستكبرين وعلى رأسهم أميركا وإسرائيل»، والجمهورية تُدرك تماماً هذه الضغوط التي تُمارس ضدكم ونتمنى بالتعاون مع جميع الدول الإسلامية وبيننا وبينكم أن نتجاوز جميع هذه المضايقات والضغوطات».

والتقى أختري والوفد المرافق له، رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، في حضور المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان عباس خامه يار.

ونقل أختري للرئيس برّي تعازي الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكبار المسؤولين فيها برحيل الشيخ قبلان .

كما زار أختري يرافقه خامه يار، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى.

وبعد اللقاء، قال أختري «ارتأينا أن نزور في هذه الفرصة، مفتي الجمهورية اللبنانية، ونقدم تعازينا لسماحته، وكذلك لنتحدث معه في بعض ما يجري في ساحتنا. وأكدنا ضرورة التعاون بين البلدين».

وتابع «إيران وقفت إلى جانب لبنان منذ بداية انتصار الجمهورية الإسلامية إلى يومنا هذا، والحمد لله هذا الوقوف والتعاون مشهود أمام الجميع. كما أكدنا ضرورة التعاون في موضوع الوحدة الإسلامية، وكذلك في مساعدة ومساندة المقاومة الإسلامية والمقاومة الفلسطينية في مواجهة الصهيونية، وضرورات الأمّة الإسلامية في هذه الظروف. والحمد لله، كان لقاء مباركا، ونتمنى أن يستمرّ التعاون بين العلماء وبين الشعبين وبين المؤسسات الإسلامية الدينية والمؤسسات السياسية الحكومية كلها كما هو مستمرّ».

روكز عرض الأوضاع مع فرونتسكا

روكز خلال لقائه فرونتسكا أمس

استقبل النائب العميد شامل روكز المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لشؤون لبنان جوانا فرونتسكا، في مكتبه بساحل علما.

وأفاد بيان وزعه المكتب الإعلامي لروكز، أن «اللقاء عرض آخر التطورات والأوضاع، وتتضمن دعوة إلى ضرورة تشكيل حكومة تحاكي ثقة الشعب اللبناني والمجتمع الدولي وتساهم في تمتين الاستقرار الداخلي. كما تطرق البحث إلى كيفية دعم المجتمع اللبناني، انطلاقاً من دعم الجيش كون المؤسسة العسكرية تبقى الركيزة لحفظ الأمن والاستقرار».

وشرحت فرونتسكا «الخطط التي تنتهجها الأمم المتحدة لمساعدة المجتمع اللبناني، خصوصاً في مجالات التربية والصحة».

ومن جهته، شرح روكز «اقتراحات القوانين التي قدمها في مجال الطاقة، وتحديداً استخدام الغاز في توليد الكهرباء، واستخدام الطاقة البديلة، خصوصاً أن ثمة نماذج ناجحة تم تطبيقها في قضاء كسروان».

خفايا

تقول مصادر تتابع الملف الحكومي إنّ الفرنسيين بنصيحة أميركية طلبوا التريّث في تأليف الحكومة بعدما نضجت ظروفها المحلية عبر طرح تعديلات جديدة، لأنهم يريدون ربط تأليفها بعودة إيران الى مفاوضات فيينا والضغط عبر لبنان وحزب الله على إيران بعكس الكلام عن ربط إيران للحكومة بالمفاوضات...

كواليس

علق دبلوماسي غربي على كلام وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن إمكانية تخلي واشنطن عن الاتفاق النووي ما لم تعد إيران الى المفاوضات بالسؤال عن الفرق بين التخلي عن الاتفاق والانسحاب منه! فواشنطن سبق وتخلت عن الاتفاق بالانسحاب فما هو الجديد الإضافي؟

لماذا لا تكرّم الدولة رموز الاغتراب ورواده ولماذا لا يُمنحون وسام المغترب؟

■ علي بدر الدين

لم تكن هجرة بعض اللبنانيين إلى القارة الأفريقية، في منتصف القرن التاسع عشر، من أجل السياحة والترف و«شمّ الهوا»، إنما كانت حاجة ملحة وضرورة لا بدّ منهما للهرب من الاحتلال العثماني، الذي مارس سياسة القمع والبطش والظلم والاستبداد والتفقير والتجويع والبطالة والذل والحرمان والإهمال، وفوقها اعتقال الشباب ورميهم في أتون حروبه، او زجّهم في السجون والمعتقلات، إجبارهم على ممارسة الأشغال الشاقة، وإعلانه الأحكام العرفية التي تؤدي الى الإعدام.

رحلة آلام المغتربين ومعاناتهم القاسية بدأت، عندما اتخذ البعض من الشعب المعذب والمتألم والفقير والجائع وعائلته، قرار الخلاص بالهرب والهجرة في عتمة الليل، والصعود إلى باخرة محمّلة بالمواشي والفحم، من دون أن يعرف أحد وجهتها، ولا أين سيحط بهم الرحال، كل ما عرفوه من سماسرة الهجرة، أنها ستبحر إلى أميركا التي كانت آنذاك «حلم» كلّ مهاجر، بهدف تحفيزهم وابتزازهم ماديا.

غير أنّ مسار الباخرة وتوقفها لم يكونا كما كان يشتهي المهاجرون «الهاربون»، حيث رست في السنغال (أفريقيا)، فنزل منها البعض، ثم أبحرت إلى مرفأ مرسيليا (فرنسا)، حيث نزل البعض الأخر، ولكن المحظيين الذين دفعوا كلفة مالية زائدة عن غيرهم من الركاب، أكملوا الرحلة مع الباخرة إلى «أرض الأحلام» أميركا، كما كانت تعرف.

المهمّ أنّ السنغال كانت المحطة الأولى لهؤلاء المهاجرين الأوائل، فمنهم من استقرّ فيها، ومنهم من غادرها إلى دول أخرى في أفريقيا الغربية، حيث زرعوا البذرة الأولى للاغتراب والانتشار لاحقاً، بعد أن عانوا كثيراً من الجوع والمرض والتعب، وقد مات بعضهم غريباً في أرض بعيدة، وبين شعوب غريبة، والبعض الآخر عاد إلى الوطن خالي الوفاض، بعد رحلة الذهاب والإياب المحفوفة بالخطر الحقيقي. الذين صبروا وتحمّلوا وعملوا، «نجحوا» في جمع بعض الأموال، وصارت أخبارهم وقصص «نجاحهم»، وإرسالهم الاموال إلى عائلاتهم تصل الى مسامع الأقارب والأصدقاء والجيران وأبناء البلدة والجوار، فأخذت «الغيرة» تفرض نفسها على الراغبين بالهجرة، وهكذا تتالت الهجرات، التي كانت تحصل على مراحل، وعند اشتداد الأزمات وتفشي الفقر ووقوع الحروب، وتبدأ موجات من الهجرة، وتحديداً إلى أفريقيا الغربية حيث «نجح» فيها الرعيل الأول من المهاجرين، الذي فتح طريق العمل والأمل أمام أجيال راودتها فكرة الهجرة، وكان لها ما أرادت، وقد حققت فعلاً قفزات نوعية في العمل والإنتاج وجمع الأموال، وأدّى ذلك الى بروز رجال أعمال من المغتربين على مستوى عال، بعد أن خاضوا غمار البناء والتجارة والصناعة والزراعة، واستثمروا في كلّ قطاعات الإنتاج في الدول الأفريقية التي حطوا رحالهم فيها، وساهموا مع حكوماتها وشعوبها في «معارك» الإعمار والنهوض الاقتصادي والاجتماعي والانمائي، وحظيوا بثقة واحترام وتقدير السلطات والشعوب الأفريقية.

كثيرة فعلاً، هي أسماء المغتربين اللبنانيين في أفريقيا الذين حققوا نجاحات باهرة، وارتقوا سلّم العمل والمال والثروة، وفعل الخير والعطاء للوطن الأمّ وللوطن الثاني، ولم يبخلوا او يتخلوا عن الوطنين والشعبين، غير أنّ المقال والمقام هنا، لا يتسعان لذكر كلّ أسماء هؤلاء، ونذكر منهم آخر من غادرنا، وهما الراحل الأمين مسعد حجل، الرئيس العالمي الأسبق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، والرئيس الدائم للمجلس الوطني للجامعة الثقافية في الكاميرون، ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الكاميرون، ورئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، رئيس الجالية اللبنانية والمجلس الوطني للجامعة في «الكوت ديفوار» نجيب زهر، الرجل العصامي، الذي لم تتخلّ عنه الجالية اللبنانية في الكوت ديفوار عن رئاسته لها، ولم تطرح بديلاً له، ولم تنافسه، لأنه المحترم والمقدّر والمتواضع والحاضر دائما، وموضع ثقة من الجميع، كلمته مسموعة ورأيه مطاع.

عملاقان وطنيان اغترابيان من بلادي هما مسعد حجل ونجيب زهر، خسرهما لبنان بجناحيه المقيم والمغترب، كما خسرتهما أفريقيا دولة وشعباً وجمعيات ومؤسسات خيرية ورعائية ومدنية. وكان وقع فقدهما صعباً وقاسياً ومؤلماً، والأكثر إيلاماً أنّ الدولة ووزارة الخارجية والمغتربين في ظلّ الحكومات المتعاقبة، ومؤسّساتها الاغترابية الرسمية لم تكرّم أمثالهما وغيرهما من كبار المغتربين وروادهم ورموزهم أحياء أو أمواتاً، رغم أنها أصدرت رسمياً «وسام المغترب» الذي بقي حبراً على ورق، إلا في حالات استثنائية واستنسابية.

الراحل المغترب نجيب زهر الذي رحل منذ أيام، رغم انّ وداعه كان حزيناً ومؤثراً وحاشداً، إلا أنّ وزارة الخارجية والمغتربين كانت غائبة، ولا ممثل لها شارك في التشييع، ولا وسام وضع على نعشه، كما لم يوضع قبلاً على صدره من أيّ درجة، مع أنه وأمثاله من المغتربين اللبنانيين الناجحين، تركوا بصمات خير وعطاء وكفاح ونجاح يستحقون عليها التقدير والتكريم والأوسمة.

نعته الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، ورئيسها العالمي عباس فواز الذي قال: «برحيله نخسر علماً كبيراً من أعلام الاغتراب، ونفتقد روحه الطيبة الصادقة، ويفتقد الاغتراب اللبناني رائداً كبيراً من رواده، وقد أمضى ما يزيد عن نصف قرن من عمره في الاغتراب في قارة أفريقيا التي أحب ودائما تحت راية وعباءة الجامعة».

ووصفه الرئيس العالمي السابق للجامعة ورئيسها الفخري حالياً أحمد ناصر «بالرجل الشهم والعصامي والكريم، وقادته سماته الطيبة ليتبوّأ المواقع القيادية المسؤولة في الاغتراب، وتحوّل باكراً إلى علم من أعلام الاغتراب اللبناني الوطني لا يهادن على الثوابت ولا يتنازل عن المسلمات. وكيف لا أبكيه وهو رفيق الدرب على مدى نصف قرن من الكفاح والعطاء».

وأكد نائب رئيس الجامعة عاطف ياسين، «ان فقده في هذه المرحلة تحديداً شكل خسارة كبرى لا تعوّض للبنان المقيم والمغترب، ورحيله ترك أثراً كبيراً وهو رفيق رحلة الاغتراب الشاقة في أبيدجان والصديق الوفي والجار الطيب».

وقال مدير العام المغتربين السابق ورئيس المنتدى اللبناني للتنمية والهجرة المحامي هيثم جمعة: «إنه كان أحد رجالات الاغتراب، وأركان العمل الاغترابي في أفريقيا، ظلّ يعمل حتى آخر لحظة في حياته وكرّس عمله لخدمة وطنه والناس والجاليات على امتداد لبنان والاغتراب، وكان صديقاً مخلصاً لشعوب الدول التي كان فيها».

وقال الرئيس السابق للجنة التحكيم في القاري الأفريقية، رئيس لجنة المغتربين في بلدية كفرا مهدي حمدان، «كان يشغل أمكنتنا ووجداننا وكلّ الحضور، بغيابه غابت شمس أفريقيا، ورفضت طيورها التحليق حزناً على فقده، وتوقفت انهارها عن الجريان. كان الراحل جسراً مضيئاً بين المغتربات، كريماً صادقاً، صدوقاً، وفياً، محباً، بصمات خيره وعطائه واضحة أينما حلّ، مشهود له بمواقفه الوطنية الصادقة والشجاعة، إنّ قلوب المغتربين والمقيمين مفجوعة على غيابه».

ونعاه مكتب الجالية اللبنانية في ابيدجان، وجميع أبناء الجالية في «الكوت ديفوار» بالقول: «رحل عميد الاغتراب الجبل الشامخ فيه، أبو الفقراء، ورجل العطاء والسخاء والإنسانية والاخلاق»، كما نعاه الناشط المغترب وسيم غندور باسم والده عميد المغتربين اللبنانيين في العالم السفير فؤاد غندور، وعدد من رؤساء المجالس الوطنية الحاليين والسابقين وشخصيات اغترابية من أفريقيا، وأسرة مجلة «البحار» الاغترابية.

اللقاء الرباعي لتزويد لبنان بالغاز المصري: 3 أسابيع للجهوزية

الوزراء الأربعة خلال لقائهم في عمان

أعرب وزير الطاقة والمياه ريمون غجر عن شكره «لسورية والأردن ومصر على مبادرتهم لإعادة إحياء الاتفاقية الرباعية لاستجرار الغاز المصري إلى لبنان، عبر الأردن وسورية».

وشدّد على أن «المبادرة لا يمكن أن تحصل لولا التعاون الحاصل بين الدول الأربع، وبمواكبة لصيغة من البنك الدولي في هذا الوقت العصيب الذي يمرّ فيه لبنان ليؤمن الغطاء أو المظلة المالية ليستطيع لبنان التوقيع على هذه الاتفاقية، خصوصاً أن الفرق الفنية التي شكلت في هذا الاجتماع الرباعي ستدرس الاتفاقية من جوانبها كلها التقنية والإدارية والفنية والمالية كي تكون متوازنة لكل الدول».

وأشار إلى أن «هذا التعاون سيؤدي في المستقبل إلى إعادة إحياء اتفاقية أخرى هي استجرار الطاقة الكهربائية من الأردن التي من الممكن أن تكون أسعارها منخفضة مقارنة بأسعار توليد الطاقة في لبنان».

وأكد غجر أن «لبنان، حكومةً وشعباً، يشكر الدول المعنية الشقيقة على هذه المبادرة»، متمنياً أن «ينجز فريق العمل الخطة اللازمة والجدول الزمني المحدد بالسرعة المطلوبة كي نستفيد من الغاز المصري في تغذية معمل دير عمار وقدرته حوالى 450 ميغاواط، والذي يؤمن أكثر من 4 ساعات تغذية بالطاقة الكهربائية للبنانيين».

كلام غجر جاء عقب انتهاء الاجتماع الوزاري لدول خط الغاز العربي (مصر والأردن وسورية ولبنان) الذي استضافته عمان وجرى خلاله الاتفاق على إيصال الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر الأردن وسورية وتقديم خطة عمل وجدول زمني لتنفيذ ذلك.

وحضر الاجتماع غجر، وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي، وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا ووزير النفط والثروة المعدنية السوري بسام طعمة.

وأكد الوزراء أن كل دولة ستتحمل كلفة إصلاح الشبكة داخل أراضيها، قائلين «خلال ثلاثة أسابيع سنكون جاهزين لمراجعة الاتفاقيات وتقويم البنية التحتية».

وأشارت الوزيرة زواتي من جهتها للصحافيين، إلى أن «الاجتماع يهدف بشكل أساسي إلى التعاون في مجال إعادة تصدير الغاز الطبيعي المصري للجمهورية اللبنانية عبر الأراضي الأردنية والسورية من خلال خط الغاز العربي، وأن الأردن سيبذل كل جهد لمساعدة الأشقاء اللبنانيين للخروج من محنة الطاقة وبتوجيهات مباشرة من الملك عبدالله الثاني».

وأكدت أهمية الاجتماع «في إطار التعاون المشترك بين دول خط الغاز العربي والعلاقات الوثيقة التي تجمعهم واستمرار التعاون في مجال قطاع الطاقة عموماً والغاز الطبيعي خصوصاً».

ولفتت إلى أن «اجتماعات فنية عُقدت على هامش الاجتماع الوزاري جرت خلالها دراسة جاهزية البنية التحتية اللازمة لنقل الغاز الطبيعي في كل دولة من الدول الأربع والمتطلبات الفنية اللازمة، والاتفاق على تقديم خطة عمل واضحة وجدول زمني لإيصال الغاز الطبيعي المصري إلى الجمهورية اللبنانية على أن ينهي الفريق المشكل أعماله ضمن مدة محددة، وأن يتم رفع النتائج ليتم اعتمادها بتوافق الأطراف والعمل بمضمونها في أسرع وقت».

وأكد الملا بدوره «أن مصر تعمل على سرعة التنسيق لوصول الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر الأردن وسورية، حرصاً من مصر على التخفيف عن كاهل الشعب اللبناني والمساهمة في دعم لبنان واستقراره». فيما اعتبر طعمة أن «مشروع خط الغاز العربي يُعد من أهم مشاريع التعاون العربي المشترك والذي تجسد بشكل واضح على الأرض منذ العام 2003».

وتابع «عملاً بتوجيهات الرئيس السوري بشار الأسد للمساعدة في تجاوز الصعوبات التي يواجهها الشعب اللبناني في مجال الطاقة، سنبذل كل جهد ممكن من أجل إنجاح نقل الغاز المصري أو الكهرباء الأردنية إلى لبنان لما فيه خير ومصلحة بلداننا العربية الشقيقة، وأبلغنا الجانب اللبناني موافقتنا على نقل الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية خلال زيارة الوفد اللبناني إلى دمشق يوم السبت الماضي».

وأكد أنه «ستتم متابعة تنفيذ البرنامج الفني والزمني الذي توصلت إليه الأطراف المعنية من خلال الاجتماعات الفنية ضمن أراضي الجمهورية السورية بحيث تكون البنى التحتية جاهزة تماماً لاستقبال الغاز المصري وتسليمه إلى لبنان».

يُذكر أن خط الغاز العربي تم تنفيذه على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى من العريش إلى العقبة بطول 265 كم وقطر 36 بوصة وباستطاعة 10 مليارات م3 في السنة وتم البدء بتوريد الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن بموجب هذه المرحلة بتاريخ 27/7/2003.

أمّا المرحلة الثانية فامتدت من العقبة إلى منطقة رحاب في شمال الأردن وبطول 393 كم، وتم البدء بتزويد الغاز لمحطات توليد الكهرباء في شمال المملكة في شهر شباط 2006، في حين تم استكمال المرحلة الثانية لخط الغاز العربي من رحاب ولغاية الحدود الأردنية السورية بطول 30 كم وقطر 36 بوصة في شهر آذار من عام 2008.

وتم الانتهاء من تنفيذ الجزء الجنوبي من المرحلة الثالثة لخط الغاز العربي داخل الأراضي السورية والممتدة من الحدود الأردنية السورية إلى مدينة حمص بطول 320 كم وقطر 36 بوصة، وتشغيلها في شهر تموز من عام 2008، وتم البدء بتصدير الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر الأردن في شهر تشرين الثاني 2009، إلى أن توقف في عام 2011.

وفي ما خصّ تصدير الكهرباء الأردنية إلى لبنان، أكدت الوزيرة زواتي أنه سيتم عقد اجتماع آخر قريباً لوضع خطة عمل من أجل إعداد الاتفاقيات وتقويم البنية التحتية.

مشاركة حاشدة في لقاء «إعلاميون في مواجهة الحصار» الحاج حسن: المقاومة تخوض المواجهة بالأسلوب نفسه

مقدم الحضور في اللقاء

تحت عنوان «إعلاميون في مواجهة الحصار»، نظّم اللقاء الإعلامي الوطني لقاء في مطعم «فانتازي وورلد» - طريق المطار، حضره رئيس لجنة الإعلام والاتصالات في مجلس النواب النائب الدكتور حسين الحاج حسن، عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، ونواب حاليون وسابقون، السفير الكوبي في لبنان ألكسندر موراغا، وممثلون عن السفارات والقنصليات والمؤسسات الإعلامية وفاعليات ثقافية وحقوقية وحزبية.

واعتبر الحاج حسن في كلمة خلال اللقاء «أنّ الحرب تحوّلت من حرب مسلحة إلى حرب اقتصادية وهي ليست جديدة، ولبنان يعاني منها منذ سنوات، وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية الأميركية السابق مايك بومبيو عندما قال إنّ لبنان أمامه أيامٌ صعبة».

ولفت إلى أنّ أهداف الحصار «هي نزع سلاح المقاومة

والسيطرة الأميركية ووضع اليد على موارد النفط والغاز

وفرض سلطة إسرائيل»، مشيراً إلى «أنّ المقاومة اعتبرت أنّ كل ما يجري هو حرب وسعت إلى مواجهتها بنفس الأسلوب، وعندما انطلقت السفينة الإيرانية انطلقت بعدها بأيام عروض السفيرة الأميركية وتصريحاتها بشأن مساعدة لبنان».

وقال نائب رئيس المجلس الوطني للإعلام إبراهيم عوض: «إنّ لقاءنا اليوم يعيدنا بالذاكرة إلى مشاهد كسر الحصار وطلب الحرية التي حققتها المقاومة الفلسطينية ومثال آخر إنجازاتها الصفعة التي وجّهها الفرسان الستة للعدو الإسرائيلي».

من جهتها، أشارت المحامية ساندرا مرهج إلى ما يعانيه اللبناني «الذي يعيش اليوم بلا مقومات حياتية».

أما مستشار الرئيس سليم الحص رفعت بدوي فقد عاد بالتاريخ إلى العام ٢٠٠٦: «بين انظروا إليها تحترق والآن انظروا إليها تخترق، مفصل كبير أثبت أنّ للنصر تبعات ستُهدى للجميع، كاسراً إرادة العدو، وهو كسرٌ للحصار على لبنان وسورية وإيران».

وشكر المنسق العام للقاء الإعلامي الوطني سمير الحسن الحضور، قائلاً: «لطالما كنا كتلة واحدة ننطلق من حرصنا كإعلاميين على ضخّ جرعات الوعي والمعرفة في الرأي العام. ولما كنتم سنداً دائم الحضور والجهوزية لمؤازرة كلّ حدث وتطوّر في وقت كثرت فيه التحديات، كان لقاؤنا اليوم تتويجاً لجهودكم جميعاً، مُنظمين وحضوراً كريماً، وإننا في اللقاء الوطني الإعلامي نتقدّم منكم جميعاً لما تكلفتم من عناء الحضور والمشاركة بأسمى تحيات التقدير والشكر والاحترام على أمل اللقاء في فعاليات أخرى تكون زاخرة بنجاحاتكم».

قدّمت اللقاء الإعلامية حنان ضيا التي اعتبرت أنّ ما يجري«هو شكل آخر من أشكال المواجهة التي تتوالى فصولها مذ استطاعت المقاومة أن تسقط عرين عدو بصم تاريخ العرب بالنكبات والنكسات، حتى جاء ذوو البأس الشديد ليمتهنوا النصر ويسطروا المعادلات الرادعة لأي فعل يمسّ السيادة والكرامة وحبة تراب من أرض الوطن».

وكانت كلمات أيضاً للإعلاميين علي حجازي وروني ألفا وقصيدة شعرية لمفيد سرحال.

«الحملة الأهلية» حيّت الشهيد خالد علوان بذكرى عملية «الويمبي»: لاستكمال الاتصالات اللبنانية السورية لكسر «قانون قيصر» الجائر

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة اجتماعها الدوري على الرصيف الملاصق لدار الندوة، بسبب الانقطاع المستمرّ في التيار الكهربائي، في حضور المنسّق العام للحملة معن بشور ومقررها ناصر حيدر والأعضاء.

وحيّا المجتمعون «روح رئيس المجلس الإسلامي الاعلى الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان ودوره الداعم لوحدة لبنان وقضية فلسطين».

وأشارت الحملة في بيان، إلى أن بشور وجه بدايةً، التحية إلى أبطال عملية «نفق الحرية» لنجاحهم في اختراق سجن «جلبوع» في بيسان، وهو أكثر سجون العالم تحصيناً، ورأى فيها «تكاملاً بين العزيمة والإرادة والصبر والعلم، استمرّ على مدى سنوات، كما رأى في رجالها تجسيداً للوحدة الوطنية الفلسطينية، كما جسدها شهداء معركة جنين قبل أسبوعين». وأكد «أن تداعيات هذه العملية البطولية داخل الكيان وخارجه ستكون استكمالاً لهبّة الأقصى وعملية سيف القدس».

وفي هذا الإطار قدم كل من: محفوظ منوّر (ممثل حركة الجهاد الإسلامي) وناصر أسعد (ممثل حركة فتح) ما لديهما من معطيات حول ظروف العملية والتداعيات التي يُمكن أن تطلقها، مؤكدين مع كل المجتمعين «ضرورة حماية الأسرى الأبطال وإبعاد عين العدو وعملائه عنهم، كما أكدوا ضرورة أن يشارك أعضاء الحملة في كل فعالية تقام تحية لهؤلاء الأبطال ولكل أسرانا».

وأبدى المجتمعون ارتياحهم لـ«عودة التواصل الرسمي اللبناني–السوري، عبر زيارة الوفد الوزاري اللبناني إلى دمشق»، وأكدوا «أن التواصل الشعبي بين القطرين لم يتوقف يوماً»، ودعوا «إلى استكمال الاتصالات لمصلحة البلدين معاً، وهما شريكا مصير ومسار واحد يتمثل اليوم في إسقاط «قانون قيصر» الجائر الذي اتضح أنه يستهدف لبنان كما يستهدف سورية»، وتمنوا «للاجتماع الوزاري الرباعي في الأردن (مصر، الأردن، سورية، لبنان) أن يحقق المزيد من التواصل العربي الذي يشكّل الحاضن الحقيقي للبنان والممرّ له إلى عمقه العربي والإقليمي والدولي».

وحيّا المجتمعون المؤتمر العربي العام بمبادرته الى عقد الملتقى العربي «متحدون من أجل لبنان المقاوم للحصار والاحتكار والفساد» الذي سينعقد في الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة عبر تطبيق «زوم» ويشارك فيه المئات من الشخصيات العربية.

واعتبروا «أن استهداف لبنان بهذا الحصار المتحالف مع الاحتكار والفساد هو استهداف للأمّة بأسرها في كرامتها ووحدتها وعزّتها ومقاومتها من خلاله». وجددوا شكرهم لقيادة المقاومة على «مبادرتها باستيراد سفن نفط إيرانية لكسر الحصار والاحتكار وإفشال المخطط الرامي إلى تحريض الشعب اللبناني على المقاومة وإثارة الفتنة بين اللبنانيين».

وأكد المجتمعون «ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة وتجاوز كل العوائق والعقبات التي تحول دون التأليف». وأكدوا «أن أي تأخير في تشكيل حكومة جامعة وقادرة على إخراج لبنان من النفق المظلم الذي يعيش فيه هو مسؤولية تقع على عاتق المعنيين مباشرة أو غير مباشرة بالتأليف، الذين يؤكدون كل يوم عدم إدراكهم لخطورة الأوضاع التي تمرّ بها البلاد والعباد».

وأشارت إلى أنه «بعد انتهاء الاجتماع توجه وفد من الحملة إلى ساحة الشهيد القومي الاجتماعي خالد علوان في شارع الحمراء. وقدموا التحية لروحه في الذكرى 39 لعملية الويمبي البطولية في 24/9/1982، والتي أدّت مع غيرها من عمليات المقاومة الوطنية إلى اندحار المحتل الصهيوني مذعوراً على طريق اندحاره من كل لبنان».

أنشطة ومواقف

- غرّد رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى، عبر حسابه على» تويتر»، كاتباً «ما أحوجنا اليوم في لبنان إلى إطفاء الحرائق المتنقلة التي تشتعل نتيجة الضائقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد أوالتهوّر». أضاف «نحن بحاجة ملحّة إلى إرساء قواعد السلم الوطني وقبول الآخر. للأسف إنها ثقافة بدأت تضمحل، لكن استعادتها ممرّ الزامي للخلاص في وطن يتمزق».

- أشار الوزير السابق وديع الخازن عبر حسابه على « تويتر»، إلى أنه «رغم إعلان الحداد الرسمي على وفاة الشيخ عبد الأمير قبلان، واستعداد الرئيس نبيه برّي للتوجه إلى القصر الجمهوري لالتقاط الصورة التذكارية جرياً على التقاليد، كادت على وشك أن تصدر مراسيم الحكومة الجديدة لولا دخول «إبليس» مشيطناً على خط الخربطة في الدقائق الأخيرة».

- رأى النائب السابق كريم الراسي في لقاء مع زوّاره في دارته في بلدة الشيخطابا بعكار، أن «لا حكومة في المدى المنظور وكل ما يُحكى عن عقد وزارية لا يقارب الحقيقة إطلاقاً، فالمشكلة أن السلطة السياسية لا تريد تشكيل الحكومة ولا مصلحة لها بذلك». وقال «المشكلة في البلد يتقاسمها أهل السياسة من جهة والشعب من جهة أخرى، لأن الشعب عندما ينتخب يتبع غرائزه ويدخل في اللعبة الطائفية والمذهبية والمادية، غير مهتم بالكفايات، فتأتي طبقة سياسية لا تشعر بأنها معنية أو مسؤولة عن الناخبين». وأسف لـ «الواقع المأسوي في لبنان وخصوصاً في المناطق وعكار».

- استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه باليرزة، رئيس أركان الدفاع الألماني اللواء إبرهارد زورن، على رأس وفد مرافق. وجرى البحث في علاقات التعاون بين جيشي البلدين، وسبل تأمين الدعم للمؤسسة العسكرية لتعزيز قدرتها على تنفيذ مهمات حفظ الأمن والاستقرار في لبنان.

قائد الجيش مستقبلاً رئيس أركان الدفاع الألماني (مديرية التوجيه)

- التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقرّ العام، ملحق الأمن الداخلي الجديد لدى السفارة الفرنسية إريك أوتشيني، في زيارة جرى خلالها عرض لسبل التعاون والتنسيق بين الطرفين.

- غرّد رئيس حزب الوفاق الوطني بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «تبقى سورية هي شريان حياة لبنان... وتبقى سورية الشقيقة هي الأقرب إلى لبنان من حبل الوريد. ها هي معادلة الجغرافيا تفرض نفسها مجدداً على لبنان».

اللجان باشرت درس اقتراحات إلغاء الاحتكار

النواب يسألون عن مصير البطاقة التمويلية البستاني: عدم تطبيقها عيب وعار على نظامنا

جانب من جلسة اللجان النيابية المشتركة أمس

عقدت اللجان المشتركة أمس، جلسةً برئاسة نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، لدرس اقتراح إلغاء الاحتكار والتمثيل الحصري واقتراح تحرير استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية ورفع الاحتكار عنها.

بعد الجلسة، قال الفرزلي «كان على جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة دراسة اقتراحات قوانين تقدمت بها كتلة التنمية والتحرير وتتناول مسألة الاحتكارات في البلد والتي أصبحت مسألة مركزية وأساسية في حياة المواطنين، وإدانة مسألة الاحتكار الدائر في لبنان في المجالات كافة وهو أمر اصبح لا يُطاق. وفي الوقت عينه، هناك لجنة تقوم بدراسة قانون المنافسة التي تتضمن مواد تتعلق بمسألة الاحتكار. وهناك قانون تقدم به النائب محمد الحجار ويتعلق بمسألة تهريب البضائع والأموال. وبالتالي الاحتكار وكل هذه القوانين اجتمعت في لجنة المنافسة التي تدرس قانون المنافسة كي يُصار إلى إعطاء نتيجة بشأنها خلال 15 يوماً في اللجان المشتركة، كي يُبنى على الشيء مقتضاه».

أضاف «النواب ذهبوا بالنقاش إلى أبعد من ذلك، في محاولة للمطالبة باجتماع للجان المشتركة الأسبوع المقبل مع وزراء الاقتصاد والمالية والشؤون الاجتماعية للسؤال عن مصير البطاقة التمويلية التي أقرّ قانونها في مجلس النواب منذ أشهر، وحتى تاريخه لم نر خطوات جدية على المستوى التنفيذي. وإننا نشعر بأمان وطمأنينة أن هذا الموضوع سيؤدي الغاية المرجوة من وراء تنفيذ البطاقة التمويلية».

وتابع «من هنا كانت إرادة النواب في أن يُصار إلى جلسة مساءلة مع الوزراء حول هذه المسألة التي أخذنا نشعر بقلق كبير جداً، وكأن هناك شيئاً متعمّداً لعدم تسهيل بلوغ الهدف في تحقيق دعم المواطنين لمواجهة المسائل المادية والنقدية والأسعار والاحتكار والغلاء الفاحش في السوق، مع التنويه بأن المجلس النيابي قد أعطى الحكومة كل الأمور المطلوبة منه من أجل القيام بهذه المسألة، على قاعدة مواجهة تحرير السوق وحلّ الأزمات المترتبة على عدم تحرير السوق، والمتعلقة بطوابير الذلّ، الاحتكار، الأدوية، تهريب الأدوية وزيت الوقود».

وأكد الفرزلي أن «الاجتماع كان في غاية الأهمية، من حيث الصرخة التي رفعها النواب من أجل الذهاب باتجاه الاجتماع. وقد طالبنا من لجنة المنافسة التي يرأسها الدكتور فريد البستاني بأن يصار إلى إعطاء جواب للجان المشتركة خلال 15 يوماً عن كل هذه القوانين مجتمعة، لكي يُبنى على الشيء مقتضاه».

من جهته، قال رئيس لجنة الاقتصاد النائب فريد البستاني بعد جلسة اللجان «إن التأخير في إصدار البطاقة التمويلية معيب لأننا وعدنا المواطنين بأنه بعد إصدار القانون خلال أسبوعين ستكون لدينا خطة تطبيقية للبطاقة التمويلية، وهذا ما لم يحصل. هناك عواقب لهذا الموضوع من تدهور سعر الصرف والمشاكل المعيشية التي يعانيها المواطن عندها تصبح البطاقة التمويلية الملاذ الأخير الذي يجب أن نسرع في تطبيقه».

وسأل «لماذا لم تطبق البطاقة التمويلية؟ الحكومة تقول إن هناك مشاكل تقنية، هذه المشاكل تحل بعمل وزارء الاقتصاد والشؤون الاجتماعية والمال ومواظبتهم. وهم يقولون إن البطاقة تحتاج إلى وقت من أجل أن نأتي بها من الخارج لأنها ليست موجودة محلياً. حلول نستطيع أن نطبقها فورا»، مضيفاً «إن عدم تطبيق البطاقة التمويلية هو عار على نظامنا الاقتصادي إن في التشريع أم في السلطة التنفيذية».

وتابع «نحن في تكتل «لبنان القوي»، في القريب العاجل سنقدم صيغة حديثة لهذا القانون. وهذا الأمر سيكون جيداً للأجيال العتيدة، لأن هناك نظرة حديثة إلى قانون حماية المستهلك. والموضوع الثاني هو قانون المنافسة إذ أنني أترأس لجنة فرعية لإقراره وأصبح في خواتيمه».

وختم «سنستمع إلى وزير الصحة في قضية الدواء و عن مضاعفات هذه التسعيرة وصناعة الدواء محلياً ليشمل قانون المنافسة ليس فقط المواد الغذائية بل الدواء وأصنافاً استهلاكية أخرى، ويكون لديه مسلك طبيعي وقوي».

دولة الاحتلال تعيش على أعصابها

■ عمر عبد القادر غندور

يقول الله سبحانه في كتابه العزيز «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى، نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «23» «الاحزاب»

مثل هؤلاء الرجال الأسرى الستة الابطال من الفصائل الفلسطينية الذين عاهدوا الله وعاهدوا شعبهم ان يستمروا في جهادهم حتى تحرير فلسطين من النهر الى البحر مهما غلت التضحيات ومهما بلغت التضحيات، وما بدّلوا تبديلاً.

والحديث عن عملية الهروب من سجن جلبوع المنيع والمحصّن بأحدث الوسائل الالكترونية، أشرف من الحديث عن السياسة والسياسيين في زمن التطبيع المهين .

ومن متابعتنا لهذا الحدث الكبير الذي أصاب الكيان الغاصب في كبريائه وفي منظومته الالكترونية والدفاعية، من الصعب ان يبتلعه وينتقل الى سواه من دون ان يوضح فشله وعجزه في مجابهة الفتية الفلسطينيين، وآخرها إطلاق النار على قناص صهيوني من مسافة صفر! ويوضح لقطعان المستوطنين كيف حدث مثل هذا الاختراق وفي سجن هو الأمنع تحصيناً وتسييجاً ومراقبة، وتعتبره السلطات الاستخبارية، حسب القنال12، انه واحد من أخطر عمليات الهروب في تاريخ كيان العدو! وقال مسؤولون صهاينة انّ الهروب يعتبر نجاحاً رمزياً للفصائل الفلسطينية ولمخيم جنين الذي خرج منه الأبطال الستة.

ويخشى «الإسرائيليون» اليوم من هجوم يقوم به الأسرى المحررون في الضفة الغربية ويتلقون المساعدة من الفلسطينيين المدنيين! ونلفت الى ان مثل هذه التسريبات يعمّمها الاحتلال في سياق تكتيكاته للقبض على الابطال الفارين.

وتعمل سلطات الاحتلال في الوقت الراهن في محيط مدينة جنين خلال الليل. وقد تم استدعاء والد وشقيق البطل ايهم كمجي للتحقيق معهما والطلب اليهما تسليم البطل ايهم وهو من قرية فردان وكان يمضي محكوميته مدى الحياة منذ العام 2006.

اما البطل زكريا الزبيدي القيادي السابق في كتائب شهداء الاقصى ووجهت اليه 20 تهمة (شرف).

وتقول القنال 12 الاسرائيلية ان ابرز خلية للهروب في المجموعة وجميعهم ينتمون الى منظمة الجهاد الاسلامي هو زكريا الزبيدي الذي طلب قبل يوم الهرب نقله الى الزنزانة التي يوجد فيها السجناء الخمسة، ولم تكن لدى «إسرائيل» معلومات استخباراتية تشير الى وجود خطة للهروب.

وتشير بعض التفاصيل الى انّ الأسرى الأبطال لم يحفروا كثيراً تحت الارض حيث ان السجن مدعوم بركائز اسمنتية متينة زحفوا تحتها حتى وصلوا الى خلف السياج وهناك حفروا حفرة بدّلوا فيها ثيابهم بسرعة وانطلقوا هرولة لثلاثة كيلو مترات حيث كانت سيارة بانتظارهم، وترجح السلطات «الإسرائيلية» انهم كانوا يحملون هواتف محمولة مهرّبة.

وتنتشر تسريبات تقول انّ الأبطال اجتازوا الحدود الى الأردن ومثل هذه الخبرية هي «صناعة اسرائيلية» هدفها التراخي في الاحتياطات الأمنية للتعجيل في القبض على الأبطال.

ويبدو الكيان الغاصب في حالة غليان واستفسار واستهجان بعد ان أسفرت التحقيقات الأولية ان حارس المنصة الأعلى في برج السجن كان نائماً خلال بدء عملية الهروب، ولا تتقدّم أولوية الآن على أولوية القبض على الأسرى الأبطال!! وهو ما يدلّ على أنّ هذه العملية البطولية أصابت الكيان في كبد كبريائه بعد مضيّ 78 عاماً على احتلال فلسطين، وبعد ولادة ثلاثة أجيال من الفلسطينيين هم أشدّ تمسكاً وحماسة لاستعادة بلادهم المغتصبة، وتأجّجاً في وعي الأجيال الجديدة داخل وخارج فلسطين، وهو ما يقض مضاجع الصهاينة في زمن التطبيع.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

73 عاماً على تأسيس كوريا الديمقراطية الشعبية
واقع صمود ونهوض يدحض الدعاية الغربية

تصادف اليوم، الذكرى الـ 73 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، (9 أيلول 1948) ويحتفل الشعب الكوري بهذه الذكرى بوصفها عيداً للاستقلال، ولأنها ثمرة نضال وتضحيات الكوريين ضد الاحتلال.

منذ أن تأسّست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهي تتعرض للحصار الظالم، وللحملات المغرضة من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، غير أن كوريا الديمقراطية بقياداتها المتعاقبة، منذ المؤسس الرئيس الراحل كيم إيل سونغ، إلى الرئيس الراحل كيم جونغ إيل، إلى الرئيس الحالي كيم جونغ أون، شكلت جبهة مواجهة متراصة في مواجهة القوى الإمبريالية والاستعمار، وحصنت نفسها من خلال التركيز على قضايا الناس والاكتفاء الذاتي اقتصادياً وعلى الصعد كافة، إضافة إلى الاهتمام ببناء القدرات العسكرية الكبيرة لمواجهة الأخطار.

نجحت كوريا الديمقراطية على مرّ العقود في إفشال المخططات التي استهدفتها، وذلك بفضل التفاف الشعب حول قيادته التي وفرّت له كل الظروف التي تمكنه من الصمود بوجه الضغوط والحصار.

وبعد أن فشل الغرب في تطويع كوريا والنيل منها، فإنه جنّد وسائل إعلامه وأبواقه لتشويه صورة كوريا الديمقراطية، عبر الزعم بأن الناس في كوريا بلا مأوى وعاطلين من العمل ولا ضمان لحقوق الإنسان!!

مزاعم الإعلام الغربي هي بخلاف الواقع تماماً، فحين نريد معرفة مدى تقدم أي مجتمع أو بلد، لابد من الإطلاع على أمور أساسية نقيس من خلالها التقدم أو عدمه، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن كوريا الديمقراطية تهتم كثيراً بالناشئة، تلامذة وأطفال، فالدولة الكورية توفر لهم كل المستلزمات للتعلّم، ومدارسهم كناية عن قصور، وتقيم لهم المخيمات في الأماكن الرائعة أو في المعالم المشهورة، تحت شعار «أفضل شيء إلى الأطفال!».

إضافة إلى ذلك، فإن مواطني أي بلد متحضّر، سيدهشون أيما دهشة، إذا عرفوا أن كوريا الديمقراطية مارست التعليم الإلزامي المجاني الشامل منذ عام 1959. لقد طبق هذا البلد التعليم المجاني بدءاً من التعليم الإلزامي قبل المدرسي والتعليم الابتدائي والثانوي حتى التعليم العالي، وفي عام 2012، صدر قانون يقضي بتطبيق التعليم الإلزامي العام لاثنتي عشرة سنة.

كما أن كوريا الديمقراطية توفّر الظروف الحياتية والثقافية والمستقرة لشعبها، وهي من الدول القلائل التي أصدرت منذ عام 1946 «قانون المساواة بين الجنسين»، وطبقت نظام العلاج المجاني مطلع عام 1953، (أثناء الحرب الكورية 1950 – 1953).

في السنوات الأخيرة، شهدت بيونغ يانغ نهضة عمرانية واسعة وإقامة العديد من الشوارع المهمة، شارع تشانغزون، شارع وونها للعلماء، منطقة ويسونغ السكنية للعلماء، شارع ميراي للعلماء، وشارع ريوميونغ وغيرها الكثير الكثير، كما شهدت بقية المدن والأرياف حركة مماثلة تمثلت ببناء المساكن على حساب الدولة وتم توزيعها على عاملين عاديين بلا مقابل.

في عام 2012، زار أحد الأجانب برفقة صديق له، منزلاً جديداً لأحد العمال الكوريين في شارع تشانغزون وسأله كم سعر هذا المنزل؟ غير أن العامل الكوري لم يجبه على السؤال، لأنه لا يعرف السعر، والسبب هو أن الدولة الكورية هي التي شيدت المنزل ومنحته للعامل من دون مقابل.

الشخص الأجنبي عاد إلى بلاده، وقال لأصدقائه أن الكوريين لا يعرفون أسعار مساكنهم، فهم يحصلون عليها بلا مقابل، كما لو أن ذلك حق من حقوقهم. أمّا صديقه فقال: الكوريون يستلمون من الدولة الكثير من المنافع مجاناً من دون دفع أي فلس.

الأمثلة الآنفة الذكر، تعكس صورة جلية وواضحة عن واقع كوريا الديمقراطية الشعبية التي على رغم أنها لا تملك أموالاً طائلة، لكنها تضع على كاهلها زيادة رفاهية أبناء الشعب على رأس سلم أولويات نشاط الدولة.

أمّا الغرب فهو لا يريد أن يعترف بهذه الحقيقة، بل ينهمك في نشر الدعايات الخبيثة ضد كوريا الديمقراطية، في محاولة منه لتشويه صورتها، فقط لأنها تهتم بشعبها وتطبق مبدأ العدالة الاجتماعية وترفض الخضوع للمشيئة الغربية ـ الاستعمارية.

الجزائر تُعيد هيكلة دبلوماسيتها لمنافسة المغرب
والدفاع عن الصحراء الغربية وطرد «إسرائيل» من الاتحاد الأفريقي

تقوم الجزائر بإعادة تنظيم هياكلها الدبلوماسية بهدف استعادة حضورها الذي فقدته خلال السنوات الأخيرة إبان حقبة الرئيس المُقال عبد العزيز بوتفليقة، وتجعل من منافسة الحضور المغربي هدفاً رئيسياً في القارة الأفريقية بدءاً من نزاع الصحراء إلى طرد «إسرائيل» من الاتحاد الأفريقي.

وكانت عودة الدبلوماسي المخضرم رمطان لعمامرة إلى عمادة الدبلوماسية الجزائرية إيذاناً بمرحلة جديدة من النشاط الدبلوماسي، وفي ظرف شهرين، نجح لعمامرة في إعادة الروح إلى الدبلوماسية الجزائرية، فقد قام بجولات في دول أفريقية وعرض وساطته على إثيوبيا ومصر والسودان، ونظم مؤتمراً حول الأمن في الساحل ثم آخر للدول المعنية بمستقبل ليبيا، وأعلنت الخارجية قمة حول فلسطين.

وأقدم على إعادة تنظيم هياكل وزارة الخارجية عبر سبع شعب جديدة حول القضايا الاستراتيجية والتعاون الدولي والعالم العربي، وأبرزها إنشاء مبعوث خاص بنزاع الصحراء الغربية والمغرب العربي، وعين في هذا المنصب سياسي مخضرم آخر اسمه عمار بلاني الذي كان ناطقاً باسم وزارة الخارجية وسفيراً للجزائر في بروكسل.

وسيتولى عمار بلاني الإشراف على ملف الصحراء الغربية لتحريكه من جديد ويواكب الحرب التي استأنفتها جبهة البوليساريو، وكشفت الصحف الجزائرية أنّ عمار بلاني يعدّ كابوساً للدبلوماسية المغربية بفضل اطلاعه الواسع على نزاع الصحراء ومواجهة الدبلوماسية المغربية التي نشطت حققت نجاحات في هذا النزاع خلال السنة الأخيرة.

ووضعت دبلوماسية الجزائر نصب أعينها حرمان «إسرائيل» من صفة عضو ملاحظ في الاتحاد الأفريقي، وهي الصفة التي حازتها الشهر الماضي من دون موافقة كل الدول الأعضاء.

وترغب الجزائر في استعادة موقعها الدولي الذي فقدته إبان السنوات الأخيرة للرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، وكان المرض قد أقعده عن القيام بجولات خارجية واستقبال رؤساء الدول، وتريد استغلال التعب الذي يعاني منه الملك المغربي الملك محمد السادس الذي لم يعد يقوم بزيارات إلى الخارج ولا يستقبل تقريباً أي مسؤول بسبب جائحة كورونا.

بيان سفراء مجموعة الدول السبع حول تونس يثير الجدل وانتقادات واسعة

أثار البيان الصادر عن سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية حول الوضع في تونس انتقادات واسعة واتهامات بالتدخل في الشأن الداخلي للبلاد، ومحاولة الضغط على الرئيس قيس سعيد لتغيير مسار 25 يوليو.

وحمّل البيان الصادر بتاريخ 6 أيلول دعوة من سفراء مجموعة السبع (الولايات المتحدة، اليابان، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، كندا) إلى الرئيس التونسي «للعودة إلى نظام دستوري يضطلع فيه برلمان منتخب بدور بارز».

وشدّد البيان على ضرورة تعيين رئيس حكومة جديد «حتى يتسنى تشكيل حكومة مقتدرة تستطيع معالجة الأزمات الراهنة التي تواجه تونس على الصعيدين، الاقتصادي والصحي»، بشكل «يفسح المجال لحوار شامل حول الإصلاحات الدستورية والانتخابية المُقترَحة».

وحثّ سفراء مجموعة السبع على «الالتزام العام باحترام الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لجميع التونسيين وباحترام سيادة القانون أثناء بلورة هذا المسار».

وأضافوا: «كلّما أسرع الرئيس قيس سعيد في تحديد توجّه واضح بشأن سُبل المضي قدماً بشكل يستجيب لاحتياجات الشعب التونسي، كلما تمكنت تونس من التركيز بشكل أسرع على معالجة التحديات الاقتصادية والصحية والاجتماعية التي تواجه البلاد».

وفي هذا الإطار، اعتبر الأمين العام للحزب الجمهوري، عصام الشابي، أنّ اجتماع «سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية في تونس وتناولهم للوضع الداخلي للبلاد وبلورة نقاشاتهم حول الأزمة التونسية صلب بيان وجّه للرأي العام هو سابقة في تاريخ العلاقات التونسية».

وأضاف: «تضمّن البيان توصيات للبقاء في إطار الخيار الديمقراطي وضرورة وجود دستور وبرلمان فاعل دون الإشارة إلى البرلمان الحالي المجمد، وهي مسائل لا خلاف عليها، ولكن التدخل في الشأن الداخلي هو أمر غير مقبول».

ويرى الشابي أنّ «رئيس الدولة قيس سعيد هو من فتح الباب أمام هذا التدخل الخارجي من خلال استقباله للوفود الأجنبية والحديث معها عن الفصل 80 وعن خصومه السياسيين وذكره لأدق التفاصيل المتعلقة بالخلافات الداخلية، عوض الحديث عن المسائل الدولية والأمن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط».

وقال إنّ «الرئيس فتح بذلك المجال أمام بعض القوى الداخلية مثل حركة النهضة التي تسعى إلى استغلال علاقاتها الدولية من أجل التأثير على الوضع في تونس»، حيث اعتبر الشابي أنه «كان من الأجدر على رئيس الجمهورية بوصفه رأس الدولة التونسية والجامع لكل السلطات في البلاد أن يجمع الأطياف السياسية والمدنية والمنظمات والشخصيات الوطنية على طاولة الحوار من أجل البحث عن مخرج للوضع الصعب الذي تمر البلاد».

وتابع الشابي: «في غياب الحوار الداخلي وأمام ضعف الاقتصاد الوطني والتداين المفرط وتعطل أعمال مؤسسات الدولة وعدم وجود حكومة فإن هذه الدول الصناعية لم تر حرجاً في التدخل في الشأن التونسي، وفي إبداء الرأي بشأن سبل الخروج من الأزمة».

ويرى الشابي أنّ «تونس ليست في وضع اقتصادي أو مالي أو سياسي يسمح لها بمعاداة هذه القوى والدخول في عزلة دولية، خاصة أنّ دول مجموعة السبع تسيطر على نصف الاقتصاد العالمي وهي الشريك الاقتصادي الأكبر لتونس وفي أحيان كثيرة تتقدم كضامنة للدولة التونسية للحصول على قروض ميسرة من الصناديق المالية العالمية».

فيما قال النائب عن حركة الشعب، رضا الدلاعي، إنّ «بيان سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية تضمن تلويحاً بالضغط على تونس في اتجاه فرض خيارات هذه الدول، من خلال استغلال الأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة والفوضى السياسية التي تعيشها البلاد».

وشدّد على أن «رئيس الجمهورية قيس سعيد عليم بما تتطلبه المرحلة القادمة وبضرورة تشكيل حكومة وازنة وقوية، ولكن اختيار هذه الحكومة يتطلب التأني تجنباً للأخطاء السابقة».

وأضاف: «لا يمكن للدولة التونسية أن تمنع هذه الدول من إبداء رأيها وعرض تصوراتها أو منعها من التدخل في شؤونها الداخلية، ولكن أعتقد أنّ رئيس الجمهورية لن يتنازل لهذه القوى الخارجية بقدر ما سيتنازل لإرادة الشعب وللقوى الوطنية».

ويرى الدلاعي أنّ «سد الأبواب أمام هذه القوى للتدخل في الشأن الوطني يتطلب انفتاح الرئيس على المنظمات والأحزاب الوطنية التي ساندت مسار 25 يوليو والتي كانت خارج دائرة المتسببين في إشعال فتيل الأزمة».

وشدد على «ضرورة أن يقدم رئيس الجمهورية خارطة طريق للمرحلة القادمة على قاعدة التشاور منظمات المجتمع المدني ومختلف الفاعلين السياسيين، معتبراً أنّ بناء تصور وطني لهذه الخارطة هو القاعدة الأساسية التي تفرض من خلالها تونس استقلالية قرارها».

على الجانب الآخر، يرى المحلل السياسي، باسل الترجمان، أنّ «بيان سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية يتماشى مع توجهات الرئيس قيس سعيد، من خلال إعلان القطيعة التامة مع منظومة ما قبل 25 يوليو وعدم البحث عن إعطائها الشرعية أو عن استعادتها أو العودة إلى ما سبق».

وأضاف أنّ «هذا البيان كان إيجابيا، حيث أكد بشكل واضح على مساندة تونس ولم يكن كما وصفه البعض بيان تهديد بل هو بيان تأييد ودعم للخطوات التي اتخذها الرئيس».

وبيّن الترجمان أنّ «سفراء مجموعة الدول السبع قد دعوا إلى تفعيل نظام دستوري وليس العودة إلى النظام السابق»، قائلاً إنّ البيان «تضمّن قبولاً ضمنياً واضحا بكل ما أتاه رئيس الدولة قيس سعيد وصولا إلى التمهيد لتغيير الدستور وشكل النظام السياسي دون المساس بالديمقراطية البرلمانية التي يعتبرها الغرب واحدة من أساسيات العمل الديمقراطي».

ولفت الترجمان إلى أنّ «البيان رغم إيجابية الرسائل التي تضمّنها وتأكيده على ضرورة إرساء حوكمة تتّسم بالنزاهة والفعالية والشفافية»، فإنه يحمّل في المقابل مجموعة السبع مسؤولية سياسية وأخلاقية بشأن الدور الذي اضطلعت به في الفترة المنقضية.

وأوضح أنّ «هذه الدول لم تصدر أي بيان بشأن ما شهدته تونس خلال السبع سنوات التي تلت إقرار دستور 2014 والتزمت الصمت إزاء الفساد المالي والسياسي وغياب الشفافية والنزاهة وانعدام كل أشكال الحوكمة الرشيدة وتهريب القروض التي منحتها إلى تونس».

أما من ناحية الشكل، فيرى الترجمان أنّ «البيان تجاوز الأعراف الدبلوماسية من خلال مخاطبة الرئيس التونسي دون استخدام الصفة كاملة التي يتم التعامل بها في مثل هذه الخطابات»، معتبراً أنه «لا يمكن قبول هذه المخالفة من سفراء تمتلك دولهم تقاليد راسخة في العرف الدبلوماسي».

تقرير إخباري

أحداث 11 أيلول
وتأثيرها على الاقتصاد الأميركي

شكلت أحداث 11 أيلول 2001 صدمة عنيفة للاقتصاد الأميركي، فالبلد الذي يحرك الجيوش إلى أي مكان في العالم لحماية مصالحه الاقتصادية، جاءته الضربة في عقر داره، ليشعر الاقتصاد الأميركي بتهديد لم يعرفه منذ الحرب العالمية الثانية.

ويرى الخبير الإقتصادي المصري، أحمد السيد النجار، أن «هجمات الحادي عشر من سبتمبر قبل عشرين عاماً أحدثت تأثيراً مزدوجاً على الاقتصاد الأميركي، من ناحية صدمة اليوم نفسه التي أربكته، ثم حرب العشرين عاماً التي استنزفته».

وأوضح النجار أنّ «جزءاً أساسياً من البيئة الآمنة لأي استثمار، وهو عماد الاقتصاد، هو مبدأ الأمان، وأحداث 11 أيلول شكلت ضربة قاسية لهذا المبدأ في قلعة الرأسمالية العالمية، فخلقت شكوكاً قوية حول قدرة الدولة الأميركية على تأمين الاستثمارات والاقتصاد».

وتابع: «كذلك يمكن اعتبار الأحداث بمثابة تطبيق درامي لمقولة (وانقلب السحر على الساحر)، فالولايات المتحدة، بشكل أو بآخر، مولت وسلحت الجهاديين، وبمساعدة نظام حليف لها في السعودية ومصر، والنتيجة أنّ المارد الذي صنعته ضربها».

كما أكد النجار أن «هناك قطاعات تعتبر أكثر حساسية لهذا النوع من الأحداث، فمثلاً البورصة، والتي أغلقت عقب الأحداث، والقطاعات المرتبطة مباشرة بالأمن مثل السياحة والنقل، وخاصة الطيران، وهو ما يؤثر بالتالي في نقل البضائع، كذلك رد الفعل الأميركي تجاه الحادث، وهو شن طويلة الأمد كان يعني استمرار تلك الآثار، وهو ما رفع الكلفة الاقتصادية لهذه الأحداث».

ولفت إلى أنّ «الغزو والحرب الممتدة التي تبعت الأحداث كانت كلفتها باهظة بالتالي، التقديرات تشير إلى تريليوني دولار، وهو ما يعني خسائر فادحة للاقتصاد الأميركي. هذا الإنفاق الضخم على حرب استمرت لعشرين عاماً كان بالتبعية على حساب البرامج الاجتماعية وإعانات البطالة والتأمين الصحي، وغيرها من أشكال الإنفاق الاجتماعي التي تخفف الأعباء عن كاهل المواطن الأميركي».

بالمقابل، أكد النجار أنه «مثلما كانت هناك خسائر فقد تحققت أيضاً مكاسب، ولكنها كانت لفئة محدودة، وتتمثل في المجمع الصناعي العسكري»، موضحاً أنه «مع الحرب زادت مبيعات السلاح، بالدرجة الأولى للجيش الأميركي، والذي يعد العميل الأهم للمجمع الصناعي العسكري، وهو الذي حافظ على ازدهار ومكاسب المجمع الصناعي العسكري، شركات السلاح وتجار الحروب هم أكبر المستفيدين من أحداث 11 أيلول وما تلاها، ودافع الضرائب الأميركي هو من تحمل التكلفة بالإضافة للمواطن الأميركي الذي تأخرت استحقاقاته الاجتماعية بسبب الإنفاق على الحرب».

وأشار النجار إلى أنّ «هناك رابحاً آخر من الأحداث، وهي شركات البترول، إذ انخفضت أسعار البترول عقب الأحداث ولمدة عام، ولكنها عادت وارتفعت بعد ذلك إلى مستويات قياسية حتى عام 2008 حينما حدثت الأزمة المالية».

وتابع أن «هذا الارتفاع دعم، بالطبع، غزو العراق، شركات البترول حققت بالطبع أرباح طائلة من تلك الأسعار، وفي نفس الوقت عانى من هذه الأسعار المستهلك الأميركي، وكذلك الدول المستوردة للنفط في العالم مثل الصين واليابان وكوريا والهند».

وأكد الخبير الاقتصادي المصري أنه «لايمكن وضع هدف اقتصادي واضح للتواجد الأميركي في أفغانستان وحربها هناك، كما أشيع وقتها، فأفغانستان دولة حبيسة لا تطل على أي بحار أو محيطات، كذلك لا توجد بها موارد خاصة تمثل أطماعاً لأميركا مثل الخليج، كما أنها لا تعد ممراً تجارياً مهماً ولا تنقل عبرها سلعاً استراتيجية».

ورأى أنّ «كل ما تمثله أفغانستان هو جوارها لمجموعة دول تهتم الولايات المتحدة بالتأثير عليها أحيانا، مثل الدول المتاخمة لروسيا كجورجيا وغيرها من الدول التي تمثل خاصرة روسيا، وهو ما يجعل أميركا تحتاج وجودها في المنطقة لخلق مشاكل لروسيا، كذلك حدودها الضيقة مع الصين بنفس المنطق، خاصة أنّ حدود أفغانستان مع الصين تتصل بمنطقة الإيغور، بمعنى أنّ أهداف واشنطن من الغزو كانت جيوسياسية وليست اقتصادية».

واستطرد النجار قائلاً «لكن اللافت أن هذه الأهداف أيضاً فشلت واشنطن في تحقيقها على مدار عقدين، وتكررت هزيمتها في فيتنام مرة أخرى، وفي النهاية اضطرت لما يشبه الفرار وليس حتى الانسحاب».

وفي صباح الثلاثاء الحادي عشر من أيلول 2001 استولى انتحاريون على أربع طائرات كانت تحلق في أجواء شرق الولايات المتحدة في وقت واحد، واستخدموها كصواريخ عملاقة موجهة، إذ ضربت طائرتان برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، فيما دمرت الطائرة الثالثة الواجهة الغربية لمبنى وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) خارج العاصمة واشنطن، بينما تحطمت الطائرة الرابعة في حقل بولاية بنسلفانيا.

وقد بلغ إجمالي عدد ضحايا الهجمات 2977 شخصاً عدا عن الانتحاريين وعددهم 19 شخصاً.

وعقب أقل من شهر على الهجمات قاد الرئيس الأميركي، وقتذاك، جورج دبليو بوش عملية غزو أفغانستان بدعم من تحالف دولي للقضاء على تنظيم «القاعدة الإرهابي وإلقاء القبض على رئيسه أسامة بن لادن.

ولم تتمكن الولايات المتحدة الأميركية من معرفة مكان بن لادن إلا بعد مرور عشرة أعوام على الهجمات حيث تمكنت القوات الأميركية من تحديد موقعه وقتله في باكستان المجاورة.

وفي 30 آب الماضي أنهت الولايات المتحدة عملية انسحابها من أفغانستان، بعد عشرين عاماً من تواجدها العسكري في البلاد.

وأعلنت حركة طالبان، أول أمس، تشكيل حكومة مؤقتة، يترأسها الملا محمد حسن، بينما يشغل الملا عبد الغني برادر منصب النائب الأول لرئيس الحكومة، ومولوي عبد السلام حنفي النائب الثاني، فيما يتولى سراج الدين حقاني منصب وزير الداخلية.

المغرب ينتخب على صوت الجدل والخلاف..
3 أحزاب تتوقع الصدارة و18 مليون ناخب سيقولون كلمتهم

شهدت المملكة المغربية، أمس، أول انتخابات برلمانية وبلدية متزامنة، ويحق لنحو 18 مليون ناخب المشاركة فيها.

وستحسم نتائج الانتخابات اسم الحزب الذي سيُكلف بتشكيل حكومة للسنوات الخمسة المقبلة، وكذلك هوية الأحزاب التي ستتولى تسيير مجالس البلديات والجهات.

وتشتد المنافسة على تصدر نتائج انتخابات مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان – 395 مقعداً) بين حزبي «العدالة والتنمية» (قائد الائتلاف الحكومي الحالي) و«التجمع الوطني للأحرار» (مشارك بالائتلاف)، بقيادة وزير الفلاحة عزيز أخنوش.

كما برز في المشهد السياسي كقوة انتخابية كلٌ من حزب «الأصالة والمعاصرة»، أكبر أحزاب المعارضة، و«الاستقلال»، وهو معارض أيضاً.

وفي الساعة 8:00 بالتوقيت المحلي (7:00 ت.غ)، افتتحت مراكز الاقتراع أبوابها لاستقبال 17 مليوناً و983 ألفا و490 ناخب (من أصل نحو 36 مليون نسمة عدد السكان).

وصوّت هؤلاء للمرشحين لانتخابات مجلس النواب في 92 دائرة انتخابية موزعة على محافظات المملكة الـ12.

كما صوت الناخبون على قائمة مرشحين لاختيار أعضاء مجالس البلديات ومجالس الجهات.

وتسّير مجالس الجهات 12 جهة في المغرب، تضم كل واحدة منها عدداً من الأقاليم والمدن.

وبحسب وزارة الداخلية، تنافس ألف و704 قوائم في انتخابات مجلس النواب، وتشمل 6 آلاف و815 مرشحاً، بمعدل أكثر من 17 مرشحاً على كل مقعد.

فيما خاض 157 ألفاً و569 مرشحاً السباق على مقاعد مجالس البلديات ومجالس الجهات.

وشارك في الانتخابات 31 حزباً، بما فيها فيدرالية «اليسار الديمقراطي»، وهي تشكلت حديثاً وتضم حزبي «الطليعة» و«المؤتمر الوطني الاتحادي».

ومنذ ربع قرن، يقاطع حزب «النهج الديمقراطي» (يسار) الانتخابات؛ بدعوى أنها «لا تغير الأوضاع في المغرب».

كما تقاطعها جماعة «العدل والإحسان»، وهي كبرى الجماعات الإسلامية في المملكة؛ إذ تعتبر أن «المؤسسات المنتخبة تبقى شكلية في ظل استبداد آلياتها القانونية والتنظيمية».

وضمن مناقشات قبل الانتخابات، اقترح حزب «العدالة والتنمية» استمرار اعتماد الطريقة السابقة في حساب «القاسم الانتخابي»، أي توزيع مقاعد كل دائرة انتخابية بقسمة عدد الأصوات الصحيحة التي حصل عليها كل حزب على عدد مقاعد الدائرة.

بينما طالبت باقي الأحزاب بقسمة مجموع الناخبين المسجلين على عدد مقاعد الدائرة الانتخابية، وهو ما تمّ اعتماده بالفعل.

وسيساهم النظام الجديد في حصول الحزب على مقعد واحد في الدائرة الانتخابية، عكس انتخابات 2016، التي فاز فيها «العدالة والتنمية» بمقعدين في عدد من الدوائر.

ومن شأن هذا التعديل، وفق مراقبين، «بلقنة» المشهد السياسي في المغرب، أي عدم إمكانية تشكيل الحكومة إلا بمشاركة عدد كبير من الأحزاب، وكذلك ضرورة تكوين تحالفات حزبية لتسيير مجالس البلديات والجهات.

وللتصويت في الانتخابات، يجب على الناخب دخول مركز الاقتراع المسجل به مصحوباً ببطاقة هويته، وتسليمها إلى أعضاء المركز، قبل أن يتسلم بطاقة التصويت.

وأول أمس، أعلنت وزارة الداخلية أن «التصويت سيتم حصرياً على أساس بطاقة الهوية لإثبات هوية المصوتين»، وذلك بعد تردد أنباء عن إمكانية التصويت بصورة بطاقة الهوية.

بعدها، يدخل الناخب للمعزل ويختار المرشح أو القائمة التي يريد في سرية تامة، ثم يتوجه إلى صندوق وسط القاعة، ليودع فيه اختياره، وبعدها وقع في لائحة الناخبين ويغادر المركز.

وعقب إغلاق مراكز الاقتراع، الساعة 19:00 بالتوقيت المحلي (18:00 ت.غ)، يتولى أعضاء كل مركز، بحضور ممثلي القوائم المرشحة، عملية فرز وإحصاء الأصوات.

ويعلن رئيس كل مركز نتيجته بمجرد انتهاء الفرز والإحصاء، ويسلم نسخاً من محاضر النتائج إلى ممثلي القوائم.

ووفق تقارير إعلامية محلية، من المتوقع أن تتراوح نسبة المشاركة بين 35 و40 بالمئة، في ظل دعوات إلى المشاركة بكثافة في أول انتخابات تُجرى بشكل متزامن في تاريخ المملكة.

وفي آخر انتخابات برلمانية، 7 تشرين الأول 2016، بلغت نسبة المشاركة 42.29 بالمئة.

أما الانتخابات البلدية لسنة 2015، فسجلت نسبة المشاركة إلى 53.67 بالمئة.

وبشكل غير رسمي، يُتوقع معرفة الحزب الفائز بالانتخابات قبل منتصف ليلة الأربعاء، كما حدث في انتخابات 2011 و2016.

وترجح ثلاثة أحزاب أنها ستحتل الصدارة، وهي «العدالة والتنمية» و«التجمع الوطني للأحرار» و«الأصالة والمعاصرة».

وإذا فاز «العدالة والتنمية» بالانتخابات البرلمانية، فسيكون أول حزب مغربي يفوز بالانتخابات ثلاث مرات متتالية.

فيما يبحث «التجمع الوطني للأحرار» عن أول فوز له، منذ تأسيسه في تشرين الأول 1978 على يد أحمد عصمان، رئيس الوزراء الأسبق (1972 – 1979)، وصهر الملك الراحل الحسن الثاني (1961 – 1999).

كما يراهن «الأصالة والمعاصرة» على فوزه للمرة الأولى بالانتخابات البرلمانية منذ تأسيسه سنة 2008 من طرف فؤاد عالي الهمة، مستشار العاهل المغربي الحالي، محمد السادس.

ويبرز أيضاً ضمن المتنافسين في هذه الانتخابات، حزب «الاستقلال»، الذي قاد الحكومة بين 2007 و2011.

ونظمن انتخابات أمس الأربعاء في ظل تدابير احترازية لمنع تفشي فيروس «كورونا»، وبينها «التباعد الجسدي» في مراكز الاقتراع.

ودعت الأحزاب الناخبين إلى الذهاب لمراكز الاقتراع في أوقات متفرقة أمس، تجنباً لضغط الناخبين في المساء، مع قرب إغلاق المراكز، بموازاة انتهاء وقت عمل الموظفين.

معارك داخل إثيوبيا بالقرب من الحدود السودانية

أفادت مصادر عسكرية سودانية، أمس، بوقوع مواجهات عسكرية في إقليم أمهرة الإثيوبي بالقرب من منطقة الفشقة الصغرى في السودان.

وتوقعت المصادر في تصريحات لـ«الشرق نيوز»، تدفق أعداد جديدة من اللاجئين الإثيوبيين إلى الأراضي السودانية نتيجة المعارك المحتدمة في الإقليم.

في وقت سابق أمس، قال أطباء، إن «متمردي إقليم تيغراي الإثيوبي قتلوا ما لا يقل عن 125 من سكان قرية في منطقة أمهرا المجاورة، بداية هذا الشهر قبل أن تطردهم القوات الموالية للحكومة».

وذكر مولوغيتا ميليسا، مدير المستشفى في بلدة دابات القريبة، لوكالة «فرانس برس»: «سقط 125 قتيلا في قرية الشنة. رأيت المقبرة الجماعية بنفسي. السكان ما زالوا يبحثون عن جثث في أنحاء المنطقة والعدد لا يزال قابلاً للزيادة».

في السياق ذاته، ذكرت صحيفة «سودان تريبون» أن المواجهات العسكرية في الإقليم المجاور للحدود السودانية، أدت إلى تدفق لاجئين جدد من قومية الكومنت إلى الأراضي السودانية.

وبحسب مصادر الصحيفة، تجدّدت المواجهات العسكرية، الإثنين، في منطقة قوباي بإقليم الأمهرة بين تحالف قوات تيغراي والكومنت والقمز من جهة، والجيش الأثيوبي ومليشيات الأمهرة من جهة أخرى.

وكشفت المصادر عن أنّ المواجهات التي استمرت في عدد من مدن محافظة غرب قندر أسفرت عن قتلى بالعشرات وفرار نحو 120 من الكومنت إلى منطقة تايا جنوب محلية باسندة بولاية القضارف السودانية.

يعاني شمال إثيوبيا من صراع منذ تشرين الثاني 2020، عندما أرسل رئيس الوزراء آبي أحمد قوات إلى تيغراي للإطاحة بالحزب الحاكم في الإقليم «جبهة تحرير شعب تيغراي»، وهي خطوة قال إنها جاءت رداً على هجمات الجبهة على معسكرات الجيش.

على الرغم من وعد أحمد، الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام 2019، بتحقيق نصر سريع، إلا أنّ القتال استمر، مع ورود تقارير لا تعد ولا تحصى عن مذابح وانتهاكات حقوقية أخرى.

في حزيران، وفي تحول مذهل للصراع، استعادت الجبهة عاصمة تيغراي، ميكيلي، وانسحبت القوات الفيدرالية إلى حد كبير.

ومنذ ذلك الحين، شنت جبهة تحرير تيغراي هجمات على منطقتي أمهرة وعفار المجاورتين، ما أدى إلى تشريد مئات الآلاف من الأشخاص وأثار مزاعم بإعدامات بإجراءات موجزة وقصف عشوائي.

انتفاضة الأسرى ... (تتمة ص1)

على إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن بدء مسار استقدام السفن الإيرانية إلى لبنان لحل أزمة المحروقات، بعدما عقد الاجتماع الوزاري الرباعي اللبناني السوري المصري الأردني، وهو ما يستحيل أن ينعقد ما لم يكن متاحاً السير به نحو النهاية، والنهاية مشروطة بتحقق مسبق لا بدّ أنه تمّ مصرياً وأردنياً من جدية الموقف الأميركي باستثنائه من العقوبات التي فرضها «قانون قيصر» على كلّ تعامل مالي مع الدولة السورية، وقد سبق للأميركيين أن أبلغوا للأردن ومصر رفضهم لاستثناء استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية لهذا الاعتبار.

الموقف الأميركي يكشف حجم الموقع الذي بات يحتله لبنان على جدول أعمال إدارتها بعد طول إهمال ولا مبالاة، فقرار بحجم الاستثناء من العقوبات على سورية أكبر من مستوى قرار سفيرة أو وزير خارجية، خصوصاً أنّ الملك الأردني والرئيس المصري سبق وناقشا طلباً مشابهاً مع الرئيس الأميركي جو بايدن من دون الحصول على نتائج إيجابية، بالتالي لا يمكن الفصل بين هذا التبدّل الأميركي وتغيّر الاستراتيجية الأميركية تجاه التعامل مع حزب الله ومن خلفه النظرة الأميركية للمواجهة مع إيران، وهذا التبدّل يعني انتقالاً أميركياً من خيار السعي لإسقاط لبنان أملاً بإلحاق الأذى بحزب الله وإيران، إلى السعي لحلحلة ملفات لبنانية اقتصادية حيوية تقطع الطريق على مبادرات حزب الله وإيران، فهل يمكن تخيّل أن تفوت المسألة الحكومية الاهتمام الأميركي من هذه الزاوية المتصلة بموقعها من النظرة الأميركية لما يزعج حزب الله ويضغط عليه؟

تقول مصادر دبلوماسية إن العودة إلى مفاوضات فيينا حول الملف النووي تشكل اليوم محور تجاذب شديد بين طهران وواشنطن، وتضيف أن الارتباك الغربي الأميركي والأوروبي تجاه كيفية الضغط على إيران لجلبها إلى التفاوض، بات واضحاً مع تضارب المواقف والتقديرات المعلنة، بين حديث عن إمكانية التخلي عن الاتفاق من جهة، والحديث عن خطورة المرحلة التي بلغتها إيران مع امتلاك كميات من اليورانيوم المخصب على درجة مرتفعة يخشى أن يكون كافياً لإنتاج أول قنبلة نووية، كما تقول تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ليصير السؤال الذي تطرحه المصادر الدبلوماسية هو، هل تقع الحكومة اللبنانية وتسريع ولادتها بين عناصر تعطيل فرص حزب الله وإيران من تحقيق الأرباح عبر مبادرات لحل الأزمات، أم أنّ حرص حزب الله على قطع الطريق على الفوضى يضع ولادة الحكومة بين أولوياته، ويشكل تعطيل ولادتها أحد عناصر الضغط عليه وعبره على إيران، خصوصاً أنّ الأيام القليلة المقبلة ستحمل أجوبة كثيرة على مستقبل التفاوض حول الملف النووي الإيراني مع وجود المبعوث الأميركي الخاص روبرت مالي في موسكو، بحيث تصير نظرية لا تريث تحت عنوان لا تسهيل ولا تعطيل مرجحة؟

مرّ يوم الأربعاء من دون أي تقدم أو مفاجأة على الصعيد الحكومي، إذ غابت اللقاءات الرسمية ولم يزُر الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بعبدا للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كما تمّ الترويج يوم الاثنين الماضي، بل إن الأجواء تميل إلى السلبية على رغم استمرار حراك الوسطاء على خط عون ـ ميقاتي، لكنها لم تؤدّ حتى الساعة إلى نتيجة ملموسة وسط مراوحة طرفي الخلاف على مواقفهما وشروطهما بحسب ما قالت لـ «البناء» مصادر مطلعة على مشاورات التأليف، والتي شدّدت على أن ميقاتي لن يصعد إلى بعبدا إلا بعد ضمان التوصل إلى اتفاق مع عون على صيغة نهائية للحكومة والتوقيع على مرسوم تأليف الحكومة.

ولفتت أوساط ميقاتي لـ «البناء» إلى أن «المراوحة الحكومية سيّدة الموقف، ولا زيارة لميقاتي اليوم إلى بعبدا ولن يحصل ذلك إلا بعد موافقة رئيس الجمهورية على الصيغة التي أودعه أياها في لقائهما الأخير»، كاشفة أن «عون لا يزال متمسكاً بشروطه في نيل بعض الحقائب الأساسية كالاقتصاد والطاقة والشؤون الاجتماعية، وفي الثلث المعطل موارية عبر الشراكة في تسمية أحد الوزيرين المسيحيين».

كما أشارت مصادر الرئيس المكلف إلى أن رئيس الجمهورية رفض حنين السيد التي عرض الرئيس المكلف اسمها لتولي حقيبة الاقتصاد، إلا أن مصادر بعبدا نفت أن يكون اسم حنين السيد قد طُرح لحقيبة الاقتصاد ورفضه عون. ولفتت إلى أن رئيس تكتّل لبنان القوي النائب جبران باسيل لا يتدخل بملف تشكيل الحكومة وأنه أبلغ الرئيس ميقاتي أنه لن يشارك ولن يعطي الحكومة الثقة.

وفي سياق متصل أشارت معلومات قناة الـ OTV، إلى أن «اتصالات ستتكثف الليلة (أمس) يقودها مصطفى الصلح صهر طه ميقاتي، والذي يُعتبر صديقاً مشتركاً للمعنيين بالتأليف»، لفتت إلى أنّ مصادر ميقاتي أكدت أن تأخير زيارة ميقاتي لقصر بعبدا هو بسبب أن اللائحة لم تنته بعد ولا جديد حتى الساعة والعملية لا تزال ضمن الأخذ والعطاء ولعبة الأسماء». واعتبرت المصادر أنّ «همّ ميقاتي هو الوصول لحلّ «بيقدر يقلّع البلد» والموضوع ليس متعلق بأشخاص بل بالتوازنات التي يجب أن تحترم»، وسألت المصادر «حتى لو قبل ميقاتي بأسماء معينة فهل تمر بمجلس النواب».

وفيما شدّدت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» على أن عون قدّم كلّ التسهيلات والتعاون مع الرئيس المكلف لتأليف الحكومة، حمل تصريح رئيس الجمهورية دلالات سلبية بقوله: «المهمّ أن تكون هناك إرادة ورغبة في التشكيل وقد عقدت العزم مع الرئيس المكلف أن نعمل معاً لتأليف حكومة وهذا ما نأمل في تحقيقه». وأضاف في حديث صحافي: «قدّمت كل التسهيلات المطلوبة للتأليف وقلت مراراً إنني لا أريد الثلث المعطل لكن المعرقلين يتخذونه ذريعة لتحميلي مسؤولية التعطيل.»

واستبعدت مصادر سياسية تأليف الحكومة في المدى المنظور في ظل التعقيدات الداخلية والخارجية، مشيرة لـ«البناء» إلى أن لا ضوء أخضر أميركياً حتى الساعة على رغم السماح الأميركي بإعادة تفعيل الخط النفطي العربي باتجاه لبنان، لكن الحصار الأميركي الخارجي لا يزال مسلطاً على لبنان، ولفتت المصادر إلى جملة خلافات خفية بين عون وميقاتي، لا سيما على برنامج عمل الحكومة وبيانها الوزاري، إذ يخشى فريق العهد أن يقع الخلاف على هذه النقاط وتعطيل عمل الحكومة منذ بدايتها، لذلك حاول رئيس الجمهورية ميشال عون استمزاج رأي ميقاتي حيال سياسة الحكومة في القضايا الهامة، ومدى تجاوب صف «كبار الموظفين» في الدولة في تطبيق البرنامج، لا سيما في حاكمية مصرف لبنان ورئيس مجلس القضاء الأعلى ومدعي عام التمييز وقائد الجيش ومدير عام قوى الأمن الداخلي وإدارة المناقصات، ما لاقى رفضاً «ميقاتياً» حاسماً للتفاوض على هذه الملفات قبل تأليف الحكومة.

ومن العقد أيضاً بحسب المصادر «جملة القرارات المصيرية التي ستواجهها الحكومة فور نيلها الثقة، وتبدأ بمسألة رفع الدعم والانفتاح على سورية الذي بدأت طلائعه تظهر من بوابة زيارة الوفد الوزاري إلى دمشق لتفعيل خط الغاز والكهرباء من مصر والأردن إلى لبنان، والمفترض أن يُستتبع بخطوات في ملف النزوح السوري وتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية، إضافة إلى ملف ترسيم الحدود مع فلسطين المحتلة، وبواخر النفط الإيراني، وشروط صندوق النقد الدولي، وودائع اللبنانيين والدولار وغيرها». وتشدد المصادر نفسها على أن لا مصلحة لميقاتي بتأليف حكومة في الوقت الراهن في ظل هذا الواقع في الداخل والخارج، لذلك يفضّل انتظار تداعيات وصول باخرة النفط الإيراني إلى لبنان ورصد الموقف الأميركي منها، وتقطيع موضوع الرفع الكامل للدعم وتحمّل حكومة تصريف الأعمال مسؤوليته بدل الحكومة الميقاتية.

وبعد تراجع الآمال بولادة الحكومة وعدم توجه ميقاتي إلى بعبدا، تحرك سعر صرف الدولار صعوداً مسجّلاً ارتفاعاً تدريجياً حيث تجاوز مساء أمس 19000 في السوق السوداء.

في غضون ذلك، يتقدم ملف تفعيل خط الغاز العربي باتجاه لبنان عبر سورية بشكل لافت في ظل تغطية أميركية واضحة للاجتماعات التي يعقدها الوفد الوزاري اللبناني في سورية والأردن ومصر، كما كان لافتاً التعاون الذي أبدته كل من مصر والأردن على رغم تجميد مفاوضات تفعيل هذا الخط منذ سنوات، وقد عقدت اجتماعات مغلقة أمس لوزراء طاقة الأردن ومصر وسورية ولبنان في عمان لبحث تزويد لبنان بالكهرباء.

ووافق الاجتماع الوزاري العربي على خريطة طريق لتزويد لبنان بالغاز الطبيعي المصري وذلك بعد عدة اجتماعات عقدت في حضور وزراء الدول الأربعة. وتم الاتفاق عقبها على بحث موقف البنية التحتية السورية لنقل الكهرباء. وقال وزير الطاقة الأردني: «الاجتماع كان تمهيدياً وجيداً جداً والبنية التحتية شبه جاهزة لنقل الغاز المصري إلى لبنان، ويجب أن نتحقق من كل الشبكة ومرافق تداول الغاز». وأضاف: «يجب أن نتأكد من أن كل الحاجات جاهزة كي يتم الضخ بأقرب فرصة. من جهته، أمل وزير الطاقة المصري في تصدير الغاز إلى لبنان «في أقرب وقت ممكن».

من جهته، قال وزير الطاقة السوري: «لدينا توجيهات مباشرة من الرئيس بشار الأسد بمساعدة الشعب اللبناني من خلال التعاون لتأمين الغاز المصري إلى لبنان». وأشار إلى تشغيل شبكة الغاز السورية لضمان نقل الغاز المصري إلى لبنان. وتابع: «سنكون داعمين لأي عمل عربي مشترك لصالح الأمة العربية».

بدوره شكر وزير الطاقة ريمون غجر التعاون العربي قائلاً: «نتمنى أن يحدث تصدير الغاز في أقرب وقت والتعاون بين البلدين أعتبره طبيعياً لأنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها التعاون بيننا». وأضاف: «نحن اليوم بأمس الحاجة لدعم القطاعات الحيوية، لا سيما قطاع الكهرباء، فهذه الخطوة تمكننا من توليد 450 ميغاوات من الكهرباء وفي المستقبل سيوفر إمكانية لاستيراد الطاقة الكهربائية من الأردن».

وتوقعت أوساط مطلعة على الملف لـ«البناء» أن يبدأ إمداد لبنان بالغاز المصري خلال شهر إذا ما سارت الأمور وفق الاتفاق لجهة تذليل العقد اللوجستية والمالية والتقنية، إلا أن مصادر أخرى لفتت لـ«البناء» إلى أن «تفعيل الخط عملياً يحتاج إلى فترة 4 إلى ستة أشهر ولا يمكن للبنان أن ينتظر في ظل تفاقم أزمة المحروقات واقتراب استحقاق رفع الدعم، لذلك سيملأ النفط الإيراني جزءاً أساسياً من حاجة السوق اللبنانية إضافة إلى النفط العراقي».

وعلمت «البناء» في هذا الصدد أن «بواخر النفط الإيراني وصلت إلى بانياس في سورية وتستعد لدخول لبنان عبر صهاريج في البر، لكن ما يؤخر انطلاقها هو دراسة بعض التعقيدات اللوجستية المتعلقة بكيفية التوزيع في لبنان».

وأعلنت المديرية العامة للنفط في بيان أنّ «النفط العراقي لن يصل مباشرة إلى لبنان بل إن الشركة الإماراتية تسلّمت الشحنة من العراق (84 ألف طن) وستستبدلها بشحنتين لزوم حاجة مؤسسة كهرباء لبنان (واحدة 30 ألف طن من الفيول grade B والثانية 33 ألف طن من الغاز أويل) ثم تأتي بهما إلى لبنان في الأسبوع المقبل والذي يليه كما هو محدد».

واستمرت أزمة طوابير السيارات أمام محطات الوقود في ظل «تشريع» شراء المازوت على سعر السوق السوداء بعد توقف مصرف لبنان عن فتح اعتمادات للشركات على سعر 8000، ما يعني رفع الدعم رسمياً عن المازوت وربما عن البنزين بعد أيام. وأعلن ممثل موزعي المحروقات في لبنان فادي أبو شقرا أننا «على أبواب فصل الشتاء وما يهمنا هو توافر المحروقات حتى لو رُفع الدعم عنها، فسياسة الترقيع يجب أن تتوقف حالاً». وأضاف: «سنعمل على توزيع المحروقات حتى النفس الأخير، ولكن لن تُحلّ الأزمة إلا عبر تشكيل حكومة».

بدوره حذر نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون من «كارثة صحية خلال أسبوعين إذا تم رفع الدعم عن المحروقات وحتى الأغنياء سيكونون غير قادرين على الاستشفاء، وتمّ الإبلاغ بأن استيراد المستلزمات الطبية متوقف». كما أطلقت نقابة مستوردي المواد الغذائية في لبنان صرخة محذرة من أن الأمن الغذائي في خطر، وقالت في بيان «في ضوء التوقف الكلي للعمل في مرفأ بيروت، من جراء تعطيل نظام نجم الجمركي وتوقف العمل في الشركة المشغلة للحاويات BCTC، فإن الأوضاع في المرفأ تنذر بكارثة غذائية كبيرة وخسائر فادحة ستتكبدها شركات القطاع الخاص».

على صعيد البطاقة التمويلية يعقد الوزيران في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية وراوول نعمة مؤتمراً صحافياً اليوم لإطلاق البطاقة التمويلية وشرح الآلية المتّبعة للتقديم والحصول عليها.

وكان رئيس الجمهورية التقى في قصر بعبدا، وفداً من ديوان المحاسبة برئاسة القاضي محمد بدران، وتسلم منه تقريراً عن قطع حساب موازنة العام 2019. ووقّع المرسوم القاضي بتعديل بدل النقل اليومي للمستخدمين والعمال في القطاع الخاص بحيث يصبح 24 ألف ليرة يومياً بدلاً من 8 آلاف ليرة. ويعمل بهذا التعديل ابتداء من أول الشهر الذي يلي تاريخ نشره.

على صعيد آخر، قرر المحقق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار ترك المدير السابق للمخابرات العميد كميل ضاهر رهن التحقيق، بعد جلسة استجواب، في حضور وكيله القانوني المحامي مارك حبقة، بدأت العاشرة صباحاً واستمرت سبع ساعات. وجاء قرار البيطار على خلفية انتظار استكمال التحقيقات وجمع المعطيات حول الملف واستجواب عدد من الضباط الذين كانوا يعملون مع الضاهر خلال توليه منصبه في مديرية المخابرات.

يا شعب لبنان ... (تتمة ص1)

والصَّادحة بالثّقة بالذّات، والعابقة بالظّفر الأبديّ لانتصار الحق؛ ألا يَحُقّ لكَ، يا «شَعبَ لُبنانَ»، وأنت على أرضك، أرض الأرز وبطولات التاريخ والعنفوان الشامخ؛ ونحن جميعاً نعيش الآن هذا الزّمن العربيّ، لانتصار العَيْن على المخرز؛ بل ونحن نُعاينُ، بجميع مداركنا، وبكلّ صفاء، حقيقة منطق سيادة النّضال والجهاد وصوابيَّتها، في فتح مغاليق أبوابَ الحريّة؛ أن تكون، أنت، أيّها «الشّعب»، فعلاً، وليس بمجرّد القول، «شعباً عَظيماً»؟

ما من فرد لبنانيّ مسحوق، وقد صار هؤلاء الأفراد اليوم الأغلبيّة السّاحقة من أبناء هذا الشّعب، إلا ويعيشُ الموت. يرتوي هذا اللّبناني، يوميّاً، من ذلّ موته حتّى الثّمالة، في انتظاره المُهلك، عند طوابير محطّات توزيع الوَقود؛ ولا يلبث أن يشهد صاغراً، في كلّ لحظة، على انسحاق كيانه، وهو يبحث عن دواء لمرض مُستعص؛ كما لا يفتأ يتلاشى، كذلك، في دهاليز قهره، متسوّلاً علبةَ حليب لطفل رضيع؛ وها هوَ يخسَر، بجدارةٍ مطلقة، عزّةَ كرامته الإنسانيّة، التي ائتمنه الله عليها، فيما يهرقُ عُمره، مستجدّياً بضع قروش، يشتري بها بعضَ ما يستر به ما يمكنه من عورات فقره.

أما يَحُقّ لهذه الغالبيّة العظمى، من الشّعب اللبناني، أن تشعر وتعيش وتتحرّر، بقوّة أظافرها؟ وألا يسوّغُ للبنانيين الأحرار، بعزم إصرارهم على ما تطبق عليه رموش عيونهم، من أحلام؛ وبصلابة عنادهم على ما يطمح إليه إيمانهم بحقّهم في الحياة الكريمة؛ أن يبدأوا حفراً، فرديّاً وجمعيّاً، لإهوادة فيه، في سبيل تحقيق صحيح وعادل لوجودهم الإنساني والوطني؟ أوليس، تالياً، من واجب كلّ لبنانيٍّ وطنيٍّ صادق، أن يبدأ مهمة الخروج من هذا النفق لخانة الإنسانيّة والوطنية، الذي نحن مسجونون فيه؟ ألا يكونَ من الوفاء الحقيقي والفعلي للبنان، أن يسعى اللبنانيّون إلى الخلاص من ربقة انتماء، نشأوا عليه لزعيم، لا همّ له سوى مكاسبه الشخصية؛ ومن أسر ولاء لحزب، لا دَيْنَ له غير وصول قائده إلى عرش السّلطة؛ ومن ظلم معتقد طائفيّ سياسيّ، لا رؤية عنده للوطن بغير استغلال الدّين وتشويهه؛ فما هذا كلّه إلّا في سبيل خدمة مصالح لعُصَب سياسيّة، تمتهن الدّين، تحقيقاً لأطماعها البعيدة عن الدّين.

ألا يحقّ لكَ، أيّها اللبنانيّ، أنْ تكونَ «عظيماً»، بأن تكون حُرّاً، بقوّتك وصبرك وإيمانك وعنادك؛ ومن دون أن تكون محرّراً، بمساعدة من خارج، أو بتدخّل من قوى أجنبيّة؟

أما آن للّبنانيّ أن يشتهي أن يكون «عظيماً»، بأن يعيش في بلده، متمتّعاً بجميع حقوقه وقائماً بجميع واجباته؛ لا لأنّه تابع لزعيم، أو لأنه منتم إلى طائفة دينيّة، أو لأنّه مرتهن لقوّة خارجيّة؟

أما آن لهذا اللّبنانيّ، وبكلّ بساطة ووضوح وحزم وإيمان وإرادة، وبكلّ ما يقدر عليه من عزم أظافره؛ وبجميع أحلام الكرامة والحقّ لديه، هذه السّاهرة منتظرة تحت رموش عينيه؛ أن يكون «مُواطِناً»، في دولة «المُواطَنة»؟

كثيرون ينتظرونك، أيّها المواطن اللّبنانيّ العظيم، وينتظرون معك هذا الشّعب اللّبنانيّ العظيم، الطّالع إلى رحاب العزّة والكرامة والحقّ في الحياة، بقوّة أظافره وطموح أحلام رموش عينيه وعزم إيمانه بحقّه في الحياة وإرادته الصّلبة.

يئسنا ترقّباً أجوف لتشكيلات وزاريّة بائسة، لن تُجْدي نفعاً وطنيّاً؛ وكفانا أحلاماً، ليست سوى سراب صحراء قاحلة؛ وفقدنا كلّ رجاء من قيادات سياسيّة لا يمكنها أن تأبه إلّا لأنانيّاتها التي لا تشبع.

أتراكَ، يا شعب لبنان، قادراً، بعد كلّ هذا، أن تكون شعباً عظيماً؛ أم أنك عديم الإرادة، خائر الطّموح، ميّت الأحلام، لا ثقة لك بوجودك إلا عبر ارتهانك لزعيم، أو انتمائك إلى طائفيّة سياسيّة، أو ارتهانك إلى خارج ترى فيه حقيقتك؟

*رئيس ندوة العمل الوطني

فلسطين ترسم ... (تتمة ص1)

بالنسبة لطهران ودمشق مجرد التفكير بالمساومة على اللحظة التاريخية الموعودة لنهوض فلسطيني قادم، والإيقاع الذي سيفرضه الحدث الفلسطيني هو الذي يفسّر التباطؤ في الخطوات المطلوبة في المسارات التقليدية نحو الاستقرار، ذلك أن واشنطن وحلفاءها يتساءلون عما إذا كان كلّ انفتاح وتقدم في العلاقات مع محور المقاومة سيتحوّل إلى جوائز مجانية إذا انفجر المشهد الفلسطيني، وليس خافياً حجم السعي لمحاولات مقايضة أيّ تقدم في مسارات الانفتاح السياسي بالحصول على ضمانات تتصل بأمن كيان الاحتلال، بينما لا يمكن تفسير ثبات وتشدّد حكومات وقوى محور المقاومة إلا من باب الحرص على التمسك بإيصال هذه الرسائل للداخل الفلسطيني بأن فلسطين ستبقى البوصلة التي تحدد الخيارات، والتي لا تقبل المساومة.

– قد تتحرّك بعض المسارات السياسية ولكن الأرجح أن بلوغها نهايات حاسمة قد لا يكون متاحاً من بوابة مفاجأة فلسطينية كبرى مقبلة، وربما تكون المنطقة وتوازناتها بحاجة لجولة مواجهة تعيد ترسيم موازين القوى كمدخل للتفاوض المقبل بعدها وليس قبلها.

«قانون قيصر» ... (تتمة ص1)

في ما جرى في أفغانستان في بضع الأيام الأخيرة درس قاس ومثال حي.

هكذا، لم تسقط الدولة السورية، وإنما زادها هذا القانون قوة وثباتاً، وقدرة على التكيّف مع الظروف الصعبة، كما حدث مع الحليف الإيراني منذ أربعة عقود ونيف، فأصبح الحصار نظام حياة، وأصبح هو القاعدة لا الاستثناء، ولكن نتائجه البائسة ذهبت إلى مكان آخر، إلى لبنان، الأمر الذي أسهم في كشف عورات النظام وما يعانيه من قديم زمانه من فساد الزعامة الطائفية السياسية، وتجليات فسادها في الاقتصاد والسياسة والبيئة والثقافة وسائر جوانب الحياة، أدى ذلك إلى انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية، وانهيارات مالية اقتصادية، اختفت الأدوية والمستلزمات الطبية من السوق أو كادت، ولحقت بها المحروقات، والسلع المتعلقة بأساسيات الحياة، هذه هي نتائج السياسات المنافقة للغرب، الأمر الذي يجعل من حديث رجل الدين ـ الأب الموصلي مع الرئيس الفرنسي أثناء زيارة الأخير للعراق والتي انتشرت على وسائل التواصل الإلكتروني، حاضرة في الذاكرة، إذ قال الأب المحترم لماكرون: أين كنتم، ألم تر أقمارکم الاصطناعية وأجهزة أمنكم «داعش» وهو يزحف علينا؟ عندما قتلونا وحرقوا كنائسنا، وهجرونا إلى سهل نينوى؟ أنتم لم تدافعوا عنا وأبقيتمونا المرة تلو المرة تحت رحمة «داعش» والجماعات الإرهابية، يكشف الأب الموصلي، أو أنه يؤكد ما هو ملاحظ من رغبة هذا الغرب المنافق، لا في الدفاع عن مسيحيّي الشرق، وإنما تهجيرهم، وحرمان الشرق منهم وحرمانهم منه.

مرة أخرى، إنه الصمود والثبات المدعوم بالوعي، هذا ما جعل سورية رقماً صعباً لا يمكن لأحد أن يتجاوزه، وأن يقفز عنه، أو يجعل من الممكن لأي قوة أن تنتزع الدولة السورية من مكانها ومكانتها، فيما أدرك المحور العربي الآخر، أنه لا يستطيع العمل من دونها، وفي لحظة الخذلان الأميركي ـ الغربي، أدرك أنّ سورية، هي المكان الذي تتقاطع به الإرادات والمصالح، أنها العين للأمن القومي، لمكانتها ومكانها وعمقها، أنها حجر الزاوية التي حاول البناؤون نبذه، فلم يستطيعوا البناء من دون الارتكاز عليه، كما في ماضي الزمان، في حاضره ومستقبله أيضاً، وها هي المعركة في نهاياتها في حوران وعاصمتها درعا التي دخلها الجيش السوري يوم أمس الأربعاء بعد صبر طويل لدخولها سلماً، وها هم المسلحون يستسلمون بمعظمهم ويلقون السلاح، فيما من بقي رافضاً يتكدّس في حافلات خضراء، بانتظار هزيمة أخرى وقد ترك أولئك البائسون لمصيرهم، شأنهم شأن نظرائهم الأفغان.

مرة ثالثة، الصمود والثبات أعاد الحياة إلى خط الغاز العربي الذي كان قد اتفق عليه بين سورية ولبنان والأردن ومصر، منذ مطلع القرن، وذلك بهدف تسويق الغاز المصري للدول الأربع وإيصاله عبر سورية للسوق الدولية، بدءاً من العريش إلى العقبة، وصولاً إلى حمص حيث يتفرّع إلى الخط الدولي شمالاً وآخر باتجاه بانياس وثالث باتجاه طرابلس في الشمال اللبناني، لكن رياح الربيع المسموم شملت في عصفها الخط، فكان هناك من التكفيريين من يفجر خطوطه في الأرض المصرية، فيما شركاؤهم يفعلون ذات الشيء على الأرض السورية، الأمر الذي تضافر مع الرغبة الأميركية ـ الغربية والهوان العربي في محاولة إسقاط الدولة السورية، فبقي الخط لا يعمل إلى حين قرّر لبنان برئاسته ومقاومته الحصول على النفط من إيران، التي رأى بعض اللبنانيين أن نفطها يحمل رائحة التشيّع، وربما يصيب في العدوى الشيعية من يشتمّ رائحته، ورأوا في ذلك ما يفوق في أذاه حرمان اللبناني من الوقود .

أثبت هذا القرار بما لا يبقي مجالاً للشك، أنّ الشجاعة، والكرامة، والاستقلال في القرار، يأتي بنتائج تفوق في مفاعيلها، الخنوع والخضوع، فكان أن سارعت سفيرة الولايات المتحدة بالذهاب للرئيس اللبناني موافقة على إعادة تشغيل خط الغاز العربي، وإيصال الغاز والكهرباء إلى لبنان عبر سورية، ولم يكن أمام حلفاء الأميركان (زلم الأميركان)، إلا الموافقة، والعودة للحديث عن التضامن والإخوة وما إلى ذلك من كلام مرائي.

يوم أمس الأربعاء، دعت وزيرة الطاقة الأردنية، نظراءها الوزراء في سورية ولبنان ومصر، إلى مؤتمر في العاصمة الأردنية عمّان، وذلك لبحث التفاصيل الفنية في سبيل إيصال الغاز والكهرباء إلى لبنان عبر الأرض السورية، وهو الأمر الذي رحبت به دمشق، كما ذكر الوزير السابق، نصري خوري أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني، وهو ما يعني ويؤكد أنّ دمشق ترى في لبنان أرضاً وشعباً وأمناً واقتصاداً وطاقة جزء منها.

سورية ستكون الأقوى حضوراً في مؤتمر عمّان وفي اللجان الفنية، السيد الأميركي وافق على إيصال الغاز والكهرباء، الذي لا طريق لهما إلا عبر الطريق السوري، سورية هي من يوافق، وستوافق، هي من يحرس الخطوط، ويزوّدها بما تحتاجه من جهد بشري أو فني، وهي التي تملك حق المرور واستيفاء الرسوم مقابل ذلك نقداً أو عيناً، وفي الغالب عيناً، الأمر الذي سيؤدي إلى انفراج في الوضع السوري الداخلي، فالماء لا يمرّ عن عطشان، كما تقول الأمثال الشعبية .

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

التعليق السياسي

واشنطن واللحظة النووية الإيرانية الحرجة

يتناقض الكلام الأميركي حول كيفية مقاربة الملف النووي الإيراني، وصولاً لبلوغ الالمنطق، فعندما يتحدث موقع سيادي بارز كوزير الخارجية الأميركي عن فرضية التخلي الأميركي عن الاتفاق النووي، فهو لا يفعل سوى إثارة السخرية، لأنّ الحكومة الأميركية التي نهضت إدارة جو بايدن على أنقاضها سبق وتخلت عن هذا الاتفاق، فماذا ستضيف الإدارة الحالية لذلك التخلي، وبماذا ستفسّر التراجع عن تحميلها للإدارة السابقة مسؤولية انهيار الاتفاق، وما هي بدائلها للاتفاق غير المضي بالعقوبات التي فرضتها الإدارة السابقة ووصفتها الإدارة الجديدة بالسياسة الحمقاء التي ثبت عدم جدواها، وهل يمكن تخيّل أميركا التي تعلن بلسان رئيسها فشل الخيار العسكري في دولة صغيرة بالقياس لإيران مثل أفغانستان، ستعتمد البديل الحربي مع إيران في لحظة الخروج من الحرب في أفغانستان بكل ما فيها من عناصر إذلال لحقت بالصورة الأميركية؟

كلام وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، عن التخلي، يتزامن مع سفر المبعوث الأميركي الخاص لشؤون الاتفاق روبرت مالي إلى موسكو طلباً للمساعدة، والموقف الأميركي التقليدي الذي سبق لبلينكن وزميله مستشار الأمن القومي جاك سوليفان أن حذرا من بلوغه، هو ما يسمى باللحظة النووية الحرجة، التي أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران بلغتها، ويقول الأميركيون إنها باتت قريبة جداً من بلوغها، والمقصود اللحظة التي تمتلك فيها إيران من عائد التخصيب المرتفع لليورانيوم ما يكفي لتصنيع أول قنبلة نووية، وهي لحظة لا يمكن استبعادها إلا بتسريع العودة إلى الإتفاق.

واشنطن تعلم أن ما تم التوصل إليه في فيينا لجهة حجم ونوعية وروزنامة العودة الإيرانية للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق هو سقف ما كان ممكناً الحصول عليه مع وجود الإدارة الإيرانية السابقة للرئيس الشيخ حسن روحاني، وأن أعلى درجات المرونة التي يمكن توقعها من الإدارة الإيرانية الجديدة للرئيس السيد إبراهيم رئيسي هو البقاء على هذا السقف، وتعرف بالمقابل أن حجم ونوعية وروزنامة العودة الأميركية عن العقوبات لم يلق موافقة الإدارة الإيرانية السابقة، وأن سقف المرونة الممكن توقعها من الإدارة الإيرانية الجديدة هو عدم التقدم بمطالب إضافية، بحيث لا طريق للعودة للاتفاق إلا بنقلة أميركية نحو التراجع غير المشروط عن كامل العقوبات، مقابل العودة الإيرانية لكامل الالتزامات، وأن البديل لذلك ليس إلا تقدم إيران نحو اللحظة الحرجة التي يقول الأميركيون إنهم يخشون بلوغها، ويتهمون إيران بالتباطؤ في العودة للمفاوضات سعياً إليها.

الصين تتعهّد بتعزيز السلام والتنمية للبشرية

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس، إنّ «الصين تعمل بحزم على حماية الدور الأساسي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية، وتسعى جاهدة لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وتتعاون مع جميع القوى التقدمية في العالم، وتعمل بلا كلل من أجل المضي قدماً بالقضية النبيلة للسلام والتنمية للبشرية».

جاءت تصريحات وانغ خلال ندوة بمناسبة الذكرى الـ50 لاستعادة المقعد القانوني لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة، عبر رابط فيديو.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الـ26 عام 1971، القرار رقم 2758 بأغلبية ساحقة، ما أعاد جميع الحقوق القانونية إلى جمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة.

وذكر وانغ أنه على «مدى الخمسين عاماً الماضية، أوفت الصين، من خلال إجراءات ملموسة، بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأصبحت جهة بناء مهمة للسلام العالمي، وأكبر مساهم في التنمية العالمية، ومدافعاً قوياً عن النظام الدولي».

وفي معرض الإشارة إلى أنّ العالم يقف عند مفترق طرق تاريخي جديد، قال وانغ إن «المجتمع الدولي بحاجة إلى التكاتف لمواجهة التحديات وتعزيز التنمية المشتركة أكثر من أي وقت مضى».

وشدّد على «التمسك بالتعددية وحماية السلام والاستقرار على الصعيد العالمي»، داعياً الدول إلى «ضرورة معارضة استخدام التعددية ذريعة لفرض قواعد من جانب قلة من الدول على المجتمع الدولي بأسره».

ودعا وانغ جميع الدول إلى «تعزيز التعاون في مكافحة كوفيد-19، وبناء خط دفاع مشترك للحياة والصحة، والسعي من أجل التوزيع العادل والمنصف للقاحات في جميع أنحاء العالم»، لافتاً إلى أنه احتراماً لـ«روح العلم، ستواصل الصين العمل مع جميع الأطراف في التتبع النشط لأصول الفيروس على الصعيد العالمي».

وفي معرض الإشارة إلى وضع التنمية في المقام الأول لتعزيز الرخاء المشترك في جميع أنحاء العالم، دعا وانغ الدول إلى تقديم الدعم للدول النامية من حيث التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات، وتعزيز شراكات تنمية عالمية أكثر مساواة وتوازنا.

ولفت إلى أنه «ينبغي على الدول الالتزام بالانفتاح والشمول لتطوير اقتصاد عالمي مفتوح»، مشيراً إلى أنه «من أجل تحقيق ذلك، يتعين على جميع الأطراف حماية النظام التجاري متعدّد الأطراف وفي القلب منه منظمة التجارة العالمية، وضمان التشغيل المستقر والسلس لسلاسل الصناعة والإمداد على الصعيد العالمي».

كما دعا وانغ إلى «تحسين حوكمة المناخ لبناء عالم نظيف وجميل وتعزيز التبادلات والتعلم المتبادل لتعزيز تقدم الحضارة الإنسانية».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 9 أيلول 2021
Thursday 9 September 2021

دردشة صباحية

مدرسة عاطف الدنف

■ يكتبها الياس عشّي

في الثامن من آب من عام 1983 حدث أنّ مجموعة من الشباب يقودها السوري القومي الاجتماعي عاطف الدنف الملقب بـ «ثائر»، استطاعت أن تشغل العالم، وتثير الدهشة بفرارها من معتقل أنصار، بعد عمل دؤوب، وتصميم على الخروج إلى رحاب الوطن. كانت الملعقة والأظافر هي الأداة، وهي المنبر الذي منه اكتشف العالم هشاشة الكيان «الإسرائيلي» عندما تبدأ الإرادة في إيقاعاتها.

في ذلك الوقت كان الأبطال الستة الذين كتبوا أمس ملحمة أخرى من ملاحم الفرار الكبير، كانوا في ريعان الشباب، وكانوا يحلمون كأيّ فلسطيني بالحرية، وإعادة وطنهم إلى رحاب الأمة. وبين يوم وآخر انتمى هؤلاء الشباب إلى «مدرسة عاطف الدنف»، وبالأمس كان حفل تخرّجهم، وخروجهم إلى الضوء، ودخولهم نادي الأبطال.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

لبنان يواجه البرازيل في 18 و19 ايلول ضمن المجموعة العالمية الأولى لكأس ديفيس

ستكون فرصة لبنان سانحة مجدداً للذهاب بعيداً في مسابقة كأس ديفيس بالتنس عندما سيواجه البرازيل ضمن المجموعة العالمية الأولى في 18 و19 ايلول الجاري على الملعب الأول التابع للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك برعاية وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه اوهانيان .

وكان لبنان تأهل لخوض مواجهته مع البرازيل ضمن المجموعة العالمية الأولى بعد فوزه على تايلاندا(3–1) في سلسلة المباريات التي جرت بين الدولتين في بداية آذار من العام الفائت.

وأوضح مدرب لبنان اللاعب الدولي السابق فادي يوسف انه جرى استدعاء ستة لاعبين للبدء بالتمارين ابتداء من الاثنين المقبل على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة .

واللاعبون هم بنجامين حسن وحسن ابراهيم وروي تابت وميشال سعادة وكارلوس شمص وتميم حلاق. اما الفريق البرازيلي فيضم المدرب خايمي اوليفييرا واللاعبين فيليبي ألفيس وأورلاندو لوز وماتيوس الميدا ورافاييل ماتوس ومرسيللو ديموليناز.

وسينتدب الاتحاد الدولي للتنس المراقب الاسباني غونزالو سينودا للمجيء الى لبنان للاشراف على اللقاء.

وفي هذا الاطار، يواصل الاتحاد اللبناني للتنس برئاسة أوليفر فيصل تحضيراته المكثفة للاستحقاق الدولي الهام وتم تشكيل لجان البطولة التي تعمل من أجل إنجاحه خصوصاً لجهة اتباع الاجراءات اللازمة والصارمة التي طلبها الاتحاد الدولي للتنس المتعلقة بالحماية من وباء «كورونا» .

وسيعقد فيصل مؤتمراً صحافياً عند الساعة الثانية عشرة من ظهر الأربعاء المقبل الواقع فيه 15 أيلول الجاري في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة، يتناول اللقاء مع البرازيل على ان تجري عملية سحب القرعة عند الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة 17 الجاري في مقر النادي المضيف .

وسيقام الحفل الرسمي للافتتاح عند الساعة الثانية عشرة من ظهر السبت 18 ايلول الجاري لتنطلق بعده أولى المباريات مع العلم ان الفريق الذي يتقدّم على خصمه بثلاثة انتصارات من أصل خمس مباريات (4 للفردي ومباراة واحدة زوجي) يضمن الفوز في اللقاء.

خسارة منتخب لبنان أمام كوريا الجنوبية لولا الدفاع ومطر لكان في النتيجة كلام آخر

■ محمد حسن الخنسا

خسر منتخب لبنان الوطني أمام مضيفه الكوري الجنوبي بهدف يتيم في المباراة التي أجريت في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم قطر 2022، وكان المنتخب اللبناني تعادل في مباراته الأولى من التصفيات مع نظيره الإماراتي من دون أهداف.

وكان اللبناني الأقرب إلى التعادل في الثواني الأخيرة من المباراة عندما سنحت لمهاجميه سوني سعد وعمر شعبان وهما بمواجهة المرمى المشرع.

ولا يعني أن اللبناني كان الأقرب الى تحقيق التعادل، بأنه قدّم مباراة كبيرة أمام أصحاب الأرض، بل على العكس فأن اللاعبين كانوا بمثابة الكيس الذي يتدرب عليه الملاكم، إذ أن الكوري لم يعطهم الفرصة كي يلتقطوا الأنفاس، وبالطبع تحمل لاعبو الدفاع عبء الهجمات المتلاحقة وقاتلوا حتى النفس الأخير، مع تألق كبير ولافت مجدداً من الحارس المتألق مصطفى مطر الذي زاد عن مرماه حتى الرمق الأخير وكان للمباراة الثانية على التوالي بطلا من أبطالها) وخصوصاً في الشوط الأول، ولا يتحمل مسؤولية الهدف وإنما يتحمل مسؤوليته لاعب الارتكاز اليكس ملكي الذي لم يحسن مراقبة مُسجل الهدف نتيجة سوء التغطية.

وبالانتقال للحديث عن المدرب، فقد تأخر هاسيك كثيراً حتى يشرك الثنائي حسن شعيتو (د63)، وربيع عطايا (78)، مع العلم أن أداء المنتخب ككل تغير نحو الأحسن وخصوصاً مع نزول عطايا بدلاً من نادر مطر، وكان على بعد أمتار قليلة لتحقيق الإنجاز وهو التعادل على الاقل.

وكان هاسيك قد أعلن قبل اللقاء بأن رهانه على جهود خط الدفاع في منع الكوريين من التسجيل، مع الاشارة إلى أن أصحاب الأرض استعرضوا وتناقلوا الكرات بسرعة وفي كل الاتجاهات، وكانوا على يقين بفوزهم الذي تأخر حتى الدقيقة 60 ، وفي آخر ربع ساعة تبدّل الأداء اللبناني بفعل الجرعة الهجومية من قبل الثنائي شعيتو وعطايا.

قاد المباراة طاقم حكام ياباني مؤلف من ريوجي ساتو بمعاونة هيروشي ياموشي وجون ميهارا، ويودي يامامونو حكماً رابعاً. ورفعت البطاقة الصفراء بوجه كل من: حسن معتوق (49) ووليد شور (57) وقاسم الزين (71).

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة الأولى، تعادل سورية والامارالت بنتيجة (1 ـ 1)، على ملعب القويسمة في الأردن، فرض التعادل 1–1، سجل هدف الإمـارات، علي مبخوت بالدقيقة 12، أما هدف سورية فحمل توقيع محمود البحر بالدقيقة 64. كما خسر منتخب العراق أمام نظيره الايراني بثلاثية نظيفة.

وفي ضوء النتائج، تصدّرت ايران المجموعة برصيد 6 نقاط، تلتها كوريا الجنوبية (4 نقاط) فالامارات (2) ثم سورية ولبنان والعراق ولكل منهم نقطة واحدة.

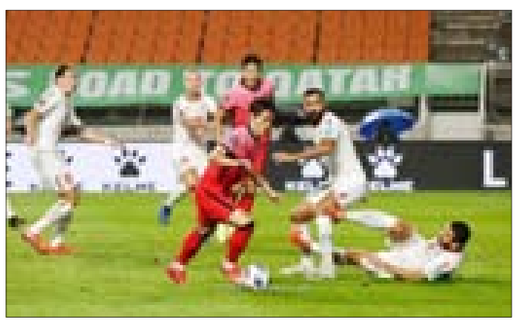

الاتحاد البرازيلي مخاطباً الفيفا لقد أخطرنا الأرجنتين بموضوع الحجر!

أكد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، أنه أخطر نظيره الأرجنتيني بضرورة خضوع لاعبي منتخب «التانغو» المحترفين في الدوري الإنكليزي، للحجر وفقا للقواعد الصحية المعمول بها في البرازيل.

وأوضح الاتحاد البرازيلي ذلك عقب تعليق المباراة التي جمعت بين المنتخبين يوم الأحد الماضي، ضمن تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقرر إقامتها بقطر شتاء 2022.

وفي الوقت الذي يحقق فيه الاتحاد الدولي «فيفا» في الموقف، أصدر الاتحاد البرازيلي بيانا، قدم فيه العديد من المعلومات عقب اجتماع عقد في فندق ماريوت قبل المباراة، وذلك وسط انتقادات أرجنتينية، نافياً تدخله في الأمر.

وذكر الاتحاد البرازيلي في بيانه: «الاتحاد أرسل ممثلا له في الاجتماع كمستمع، وتم إخطار ممثلي المنتخب الأرجنتيني بوجود مخالفة في دخول اللاعبين، وضرورة خضوعهم للحجر الصحي».

وأضاف: «الاتحاد البرازيلي أدى دوره على أكمل وجه بصفته المضيف للمباراة، حيث أخطر جميع الأطراف المعنية بالقواعد الصحية المعمول بها في البلاد، وذلك من خلال خطاب تم إرساله من الأمانة العامة للاتحاد في 5 تموز، وكذلك يومي 11 آب و2 أيلول».

وتوقفت قمة التصفيات بين البرازيل والأرجنتين، بعد اختراق واضح للبروتوكول من جانب المنتخب الأرجنتيني الذي ضم 3 لاعبين من الدوري الإنكليزي، وهم إيميليانو مارتينيز حارس مرمى أستون فيلا، وثنائي توتنهام كريستيان روميرو، وجيوفاني لو سيلسو. يذكر أنه يتم منع دخول القادمين من المملكة المتحدة إلى البرازيل، إذا كانوا قد قضوا بعض الوقت هناك في آخر 14 يوماً.

ليبيا تتصدّر المجموعة السادسة بفوزها على أنغولا بنتيجة 1 ـ 0

حقق المنتخب الليبي فوزاً ثميناً على مضيفه الأنغولي بنتيجة (1–0)، في اللقاء الذي جمعهما ضمن الجولة الثانية من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

ويدين منتخب «فرسان المتوسط» بالفضل في انتصاره للاعبه عمر الخوجة الذي سجّل هدف الفوز في الدقيقة 43 من زمن الشوط الأول للمباراة.

وبذلك، حقق منتخب ليبيا انتصاره الثاني على التوالي، بعد الأول على نظيره الغابوني (2–1)، وتصدر ترتيب المجموعة السادسة بالعلامة الكاملة برصيد 6 نقاط، متجاوزا بفارق نقطتين منتخب مصر الذي نجا من الهزيمة أمام مضيفه الغابوني، ليتراجع إلى المركز الثاني.

ويشغل منتخب الغابون المركز الثالث برصيد نقطة واحدة، ومن ثم أنغولا في المرتبة الرابعة والأخيرة من دون رصيد.

هذا، وسيتأهل أبطال المجموعات العشر إلى الدور الحاسم للتصفيات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، والذي سيقام وفق نظام مباراتي ذهاب وإياب، على أن تحصل المنتخبات الخمسة الفائزة على بطاقات القارة السمراء الخمس إلى مونديال قطر 2022.

هولندا تمزق الشباك التركية بسداسية لتتصدّر مجموعتها مع النرويج

فرض مهاجم برشلونة ممفيس ديباي نفسه نجماً لمباراة منتخب هولندا فقاده إلى فوز ساحق على تركيا 6–1 بتسجيله ثلاثية، في أمستردام ضمن تصفيات القارة الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم.

وبذلك، رفع المنتخب الهولندي رصيده الى 13 نقطة لينتزع الصدارة من تركيا التي تراجعت الى المركز الثالث برصيد 11 نقطة في حين صعدت النرويج إلى المركز الثاني متساوية نقاطاً مع هولندا بفوزها على جبل طارق.

في المقابل، تراجع أداء تركيا منذ مطلع التصفيات عندما تغلبت على هولندا 4–2 ثم على النرويج خارج ملعبها بثلاثية نظيفة، إذ سقطت في فخ التعادل في آخر مباراتين لها على أرضها مع لاتفيا 3–3 ومع مونتينيغرو 2–2.

وتابع المنتخب الهولندي بدايته القوية بإشراف مدربه الجديد–القديم لويس فان غال الذي قاده إلى المركز الثالث في مونديال البرازيل عام 2014، بعد أن خاض أول مباراة رسمية بإشرافه الاسبوع الماضي وانتهت بالتعادل خارج الديار مع النرويج 1–1 قبل ان يحقق فوزا كاسحا على مونتينيغرو برباعية نظيفة في نهاية الاسبوع.

وحقق المنتخب «البرتقالي» بداية مثالية عندما تبادل داني كلاسن الكرة مع ممفيس ديباي الذي سدد بيسراه كرة داخل الشباك التركية.

وسرعان ما رد كلاين الجميل لديباي بتمريرة حاسمة ليغمزها الأخير بسن القدم داخل الشباك (16).

وحسم المنتخب الهولندي النتيجة بشكل كبير عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء انبرى لها بنجاح الاختصاصي ديباي (38).

وازدادت الأمور سوءاً لتركيا بطرد مدافعها كاغلار سويونتشو بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية إثر مخاشنته لديباي قبل دقيقة واحدة على نهاية الشوط الاول.

وأكمل ديباي ثلاثيته بكرة رأسية اودعها الشباك بعد لعبة مشتركة بين ستيفن بيرغوين وستيفن بيرغويس.

ورفع ديباي رصيده من الأهداف منذ مطلع العام الحالي الى 28 في 38 مباراة لناديه السابق ليون الفرنسي والحالي برشلونة الإسباني ومنتخب هولندا.

كما رفع رصيده في صفوف المنتخب إلى 31 هدفا في 70 مباراة دولية.

وأضاف البديل غوس الخامس (80) قبل ان ينهي دونيل مالن مهرجان الأهداف في الدقيقة 90.

ورد المنتخب التركي بهدف شرفي عن طريق جنكيز أوندر في الثواني الاخيرة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل